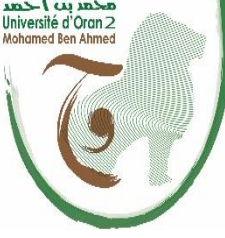


جامعة وهران 2

محمد بن أحمد
Université d'Oran 2
Mohamed Ben Ahmed



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 01 - أحمد بن بلة -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

جامعة وهران 2

محمد بن أحمد
Université d'Oran 2
Mohamed Ben Ahmed



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

بـعنوان:

مشكلات دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية
من وجهة نظر المعلمين

تحت إشراف:

جفال مريم

إعداد الطالبين:

نايلي حفيظة

السنة الجامعية: 2022 - 2023

شكر وعرهان

الشكر والثناء لله عزوجل أولاً على نعمة الصبر والقدره على إنجاز هذا العمل المتواضع وإتمامه، والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة، فالحمد لله حمدا كثيرا.

يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير وأسئ آيات التقدير والعرهان لأستاذتي الفاضلة التي كان لي الشرف أن تكون هي المشرفة في هذه المذكرة الدكتوراه " جفال مريم" أطل الله في عمرها على مجهوداتها القيمة وما قدمته لي من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع الدراسة في جميع جوانبها المختلفة، ولم تبخل ولو في يوم من تقديم العون حفظها الله ورعاها.

كما أود أن أشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إتمام هذا العمل ولو بكلمة أو دعوة صالحة لكم مني ألف شكر.

إهداء

إلى من أبصرت بها طريق حياتي... واستمدت منها قوتي واعتزاني بذاتي
إلى النجاح الذي لا يتوقف...إلى الصبورة التي وهبت حياتها من أجل نجاحي
إلى التي علمتني معنى الإصرار والشموخ وأن لا شيء مستحيل في الحياة
إلى منبع العطاء والحنان أعز الناس وسبب وجودي أُمي غاليتي أطال الله في عمرها
وحفظها لي وإخوتي

إلى سر نجاحي والساهر على تعليمي وتضحياته التي لا تعد ولا تحصى
إلى الذي سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء
إلى الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح والذي علمني أن أرتقي
سلم الحياة بحكمة وصبر...إلى أبي الغالي أطال الله في عمره ورعاه
إلهمما هذا العمل من أجل إسعاد قلبيهما
إلى أخي سندي وعزوتي ، عضدي والعوض والصديق
إلى أختي عزيزتي وجزء لا يتجزأ من روحي
إلى كل صديقاتي وبأخص الذكر ابنة خالتي "هدى"
إلى كل من حضر في القلب وغاب عن اللسان

شكرا جزيل

ملخص الدراسة

هدفت دراستنا الحالية إلى محاولة الكشف عن مشكلات دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين بولاية وهران، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، وشمل مجتمع الدراسة 70 معلم ومعلمة، ولجمع البيانات تم إعداد استبيان يتضمن 30 بندا موزع على خمس محاور وهي: مشكلات سلوكية، مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيائية للصف، مشكلات نفسية، مشكلات أكاديمية، مشكلات اجتماعية، وأظهرت النتائج بأن المشكلات الأكاديمية التي جاءت في المرتبة الأولى، تليها المشكلات النفسية في المرتبة الثانية، المشكلات السلوكية في المرتبة الثالثة، المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيائية للصف في المرتبة الرابعة، وفي المرتبة الأخيرة المشكلات الاجتماعية، وقد تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تساعد المعلمين على نجاح عملية دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الإبتدائية.

Résumé:

Notre étude actuelle vise à essayer de détecter les problèmes d'intégration des enfants à besoins spécifiques dans les écoles primaires du point de vue des enseignants dans la wilaya d'Oran. Où l'approche descriptive a été utilisée. La population d'étude comprenait 70 enseignants : hommes et femmes et pour recueillir les données, un questionnaire contenant 30 questions répartis sur cinq axes a été préparé à savoir : problèmes comportementaux, les problèmes liés à l'environnement physique dans la classe, problèmes psychologique, problèmes académique et Enfin problèmes sociaux. Les résultats ont démontré que les problèmes académiques venaient en premier lieu suivis des problèmes de psychologiques suivis des problèmes de comportement physique en troisième lieu puis les problèmes liés à l'environnement physique dans la classe et en dernière place les problèmes sociaux. Certaines recommandations ont été présentés qui peuvent aider les enseignants à intégrer avec succès les enfants ayant des besoins spéciaux dans les écoles primaires.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

4..... ملخص الدراسة

9..... المقدمة

الفصل الأول :

طرح إشكالية الدراسة

4..... الإشكالية:

5..... فرضيات الدراسة:

5..... أهمية الدراسة:

6..... أهداف الدراسة:

6..... المصطلحات الإجرائية:

9..... 2- الدراسات الأجنبية:

الفصل الثاني:

ذوي الاحتياجات الخاصة

12..... تمهيد:

13..... أولاً: ماهية التربية الخاصة.....

13..... 1-1 تعريف التربية الخاصة:

13..... 2-1 اهداف التربية الخاصة:

15..... 3-1 مفهوم الاعاقة:

15..... 4-1 أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة.....

17..... 6-1 التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة:

- 19.....7-1 اختيار أساليب التدريس في التربية الخاصة:
- 20.....8-1 التدخل التربوي في التربية الخاصة
- 21.....ثانيا: ماهية ذوي الاحتياجات الخاصة
- 21.....1-2 تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:
- 22.....2-2 فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:
- 26.....4-2 مناهج التدريس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة :
- 27.....5-2 مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :
- 28.....6-2 الحاجات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة :
- 30.....7-2 التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة:
- 31.....خلاصة الفصل:

الفصل الثالث:

الدمج التربوي

- 33.....تمهيد:
- 34.....1- تعريف الدمج التربوي:
- 34.....2- أنواع الدمج التربوي:
- 35.....3- أسس الدمج:
- 36.....4- طرق وخطوات عملية الدمج:
- 37.....5- أهمية الدمج:
- 37.....6- أهداف الدمج التربوي:
- 38.....7- أسباب اللجوء إلى عملية الدمج:
- 39.....8- متطلبات الدمج:
- 39.....9- مراحل الدمج التربوي:

40	10- إيجابيات وسلبيات الدمج:
41	11- عوامل نجاح الدمج:
43	خلاصة الفصل:
44	الفصل الرابع:
44	الإجراءات المنهجية للدراسة
45	تمهيد:
46	1- الدراسة الإستطلاعية:
46	1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:
46	2- مجالات الدراسة:
47	3- العينة وكيفية اختيارها:
47	1-3 عينة الدراسة:
47	2-3 كيفية اختيارها:
47	3-3 شروط اختيار العينة:
47	4-3 خصائص عينة الدراسة:
49	4-منهج الدراسة:
49	5- أدوات الدراسة:
49	1-5 وصف المقياس:
50	2-5 تصحيح المقياس:
50	6- الخصائص السيكمومترية:
54	6- الأساليب الإحصائية:
55	خلاصة الفصل:
56	الفصل الخامس :
56	عرض وتحليل ومناقشة النتائج

57	تمهيد:
58	1- عرض ومناقشة النتائج:
58	1-2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة المتمثلة في المحاور الخمسة:
61	1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
62	1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
62	2- تحليل نتائج الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة:
62	2-1 تحليل نتائج الفرضية العامة :
65	2-2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
66	2-3 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
66	3- الاستنتاج العام:
67	4- التوصيات والمقترحات:
68	خاتمة

المقدمة

لقد شهدنا في الآونة الأخيرة تغيرات جد هامة خاصة في ميدان التربية الخاصة منها تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المدارس العادية، وتغيير فكرة أنهم فئة يجب أن تعزل عن الأطفال العاديين ووضعهم في مراكز خاصة، لذا فقد شهد هذا الموضوع بال الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل المعاقين في مختلف أرجاء العالم وخصوصا في أمريكا، وهذا راجع إلى ظهور قانون أمريكي بموجب رقم 14294 سنة 1975 الذي جاء ينص على ضرورة توفير أفضل الأساليب لرعاية وتربية جميع المعاقين مع أقرانهم العاديين.

فالدمج اليوم يعد السلاح الضروري لهذه الفئة، فهو يتيح للطفل المعاق فرصة للانخراط في نظام التعليم والتعلم وفقا لبرامج وأساليب ومناهج تعليمية مناسبة، ويهدف إلى مساعدتهم في تكوين صداقات في المجتمع وهذا ما يجعلهم يحسون بالانتماء وأنهم غير منبوذين، كما يغير نظرة المجتمع لهم وكذا أقرانهم، من خلال ترسيخ فكرة أن أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لديهم قدرات تؤهلهم للاعتماد على أنفسهم وأنهم قادرين على الاندماج داخل النظام العادي.

لذا فإن المعلم يعتبر هو الشخص الأساسي والمسؤول في نجاح عملية الدمج، والحلقة البارزة والمؤثرة وحتى الداعمة لهم، فمن الضروري أن يكون يمتلك الخبرة والمهارات التربوية المتمثلة في استراتيجيات التدريس وكيفية التعامل مع التلاميذ ذوو الحاجات الخاصة، فنرى بأن هذا الموضوع يطرح عبأ على المعلمين لم يكونوا مطالبين بها فيما مضى، وقد لا يكونوا مهيين لتقبل ذلك، وهذا مما يجعلهم يواجهون عدة مشاكل في عملية الدمج ومن بين هذه المشكلات السلوكية، النفسية، الأكاديمية، الاجتماعية وغيرها من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ المعاقين.

لذا فقد حاولت دراستنا الكشف عن أهم المشكلات التي تعيق عملية الدمج من وجهة النظر المعلمين لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية.

لذلك تم تقسيم فصول هذه إلى **جانبيين نظري وتطبيقي**، بدءا بالمقدمة، الفصل التمهيدي، انتهاء بالخاتمة.

الجانب النظري: و تتضمن الفصول التالية:

الفصل التمهيدي الذي اشتمل على تقديم الاشكالية، الفرضية، أهمية وأهداف البحث، وتحديد التعاريف الإجرائية للمصطلحات الأساسية للدراسة والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني الثاني بعنوان ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم تقسيمه على جزئين :

الجزء الأول خصص إلى ماهية التربية الخاصة، أهدافها، مفهوم الإعاقة، أسباب الاهتمام بها وكذا مبادئها، أما الجزء الثاني خصص إلى ماهية ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديد فئاتها، أسبابها، ومنهاج تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، والتكفل بهم.

كما كان الفصل الثاني حول الدمج التربوي، تطرقنا فيه إلى تعريف الدمج، أنواعه، أسسه، أهميته، أسباب اللجوء إليه، إيجابياته وسلبياته، وأخيرا عوامل نجاحه.

بالنسبة للجانب التطبيقي انحصر في فصلين وهما:

الفصل الرابع تحت عنوان الاجراءات المنهجية للدراسة بدءا من الدراسة الاستطلاعية وصولا لأدوات البحث.

وفي الفصل الخامس يندرج فيه عرض وتحليل نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة وكذا الدراسات السابقة ختاماً بالتوصيات.

الفصل الأول:

طرح إشكالية الدراسة

الإشكالية:

إن أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة موجودة في كل مجتمع من المجتمعات حول العالم، ويطلق عليهم مصطلحات مختلفة كالافراد الغير العاديين وغيرها من المصطلحات، فهم الأفراد الذين ينحرفون انحرافا ملحوظا في نموهم العقلي، الانفعالي، اللغوي والحركي الحسي عن الأفراد العاديين ، ويشمل مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة على الفئات التالية (ذوي الإعاقة العقلية، السمعية، البصرية، الحركية، صعوبات التعلم، التوحد والموهوبون).

ويحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى البرامج التربوية المتخصصة تقدم لهم، وذلك من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم، وهذا ما تعتمد التربية الخاصة في تقديم خدماتها على آليات علمية وتقديم برامجها لتشمل جميع جوانب المعاق النفسية والتربوية والاجتماعية، وتختلف خدماتها عن خدمات الأفراد العاديين، وأن كل فئة لها خصائص واحتياجات معينة، فلكل فئة يوجد فروق لا بد من مراعاتها على الصعيد المدرسي.

وعليه لا بد من التأكيد على مبدأ تحقيق الفرص في التعليم بين الأطفال العاديين والمعاقين، لذلك جاءت فكرة الدمج التربوي لإتاحة الفرص للأطفال المعاقين للإنخراط في النظام التعليم العام الذي يشرف على تكييفها فريق من المختصين.(زبيدة، ربحة، 2008، ص1)

كما قال روجرز صاحب النظرية الإنسانية في حرية التعليم، حيث دعا إلى " قبول الطالب كما هو " أي الانطلاق من موقع الطالب وليس من موقع المعلم، ويعتبر هذا توجها إيجابيا للقبول بالطفل المعاق. وهذه الإنجازات والتطورات الكبيرة أدت إلى تعليم التلاميذ المعاقين ودمجهم في التعليم العام.(سهير وآخرون، 2008، ص10)

ومنه فإن أسلوب الدمج يطرح عتبا جديدا على العاملين في الوسط المدرسي لم يكونو مطالبين به فيما مضى خاصة في غياب التكوين الكافي للأساتذة، وهذا ما يشكل عبء على المؤسسة التربوية بكامل أطرافها.

وهذا ما أظهرته دراسة " ماكينون ولورنسون"، التي أكدت على أنه هناك بعض المشاكل أو الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة والعاملين في المدرسة، وهذا ما يؤدي إلى استقالتهم وتركهم العمل، ووجود المشاحنات بين المعلمين، ومن أسبابها عدم الكفاية في مهارات الاتصال بين المعلمين

والإداريين ونقص الدعم من المشرفين والإداريين. (لورنسون وماكينون في سهيلة وآخرون) وهذا ما يؤكد على تواجد صعوبات ومشكلات تواجه معلمي التربية الخاصة في حالة الدمج في عدة جوانب مختلفة، وهذا ما دفع إلى طرح التساؤل التالي:

ماهي مشكلات دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلمين.
وتحتة سنطرح الأسئلة الفرعية:

1) هل توجد فروق فردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين في الإستهيبان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس؟

2) هل توجد فروق فردية دالة إحصائيا بين متوسطات المعلمين في الإستهيبان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل لخبرة؟

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق فردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين في الإستهيبان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس.
- توجد فروق فردية دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المعلمين في الإستهيبان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة.

أهمية الدراسة:

إن أهمية بحثنا التالي تستمد من أهمية الموضوع ذاته، يعتبر الدمج تطبيقا تربويا لمفهوم العادية والذي يؤيد معاملة المعاق بطريقة وأسلوب عادي، وأصبح يحتل موضوع الدمج التربوي أهمية بالغة في مجال علم النفس التربوي، وقد نال اهتماما كبيرا من طرف الباحثين وذلك لكونه يعطي فرصة ومجال لذوي الاحتياجات الخاصة فرصة للتعلم مثل الأطفال العاديين ودمجهم في المجتمع.

أهداف الدراسة:

- الهدف من هذه الدراسة تسليط الضوء على بعض المشكلات والمعوقات منها:
- التمرن على تطبيق أدوات البحث والتمرس عليها.
 - الكشف عن معوقات الدمج لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسة التربوية.
 - الظروف التي تساعد على الدمج والتكفل بذوي الاحتياجات الخاصة .
 - أهم الاحتياجات الي تخص هذه الفئة للتعلم السهل والمناسب لهم.
 - توفير المعلومات الكافية حول هذه الفئة للمؤسسات التربوية والمراكز النفسية البيداغوجية.
 - مقارنة ما أخذناه في الجانب النظري بما هو عليه في الواقع.

المصطلحات الإجرائية:

تعتبر المصطلحات والمفاهيم بمثابة مفردات أساسية ومفتاحية في البحث، حيث تعتبر خطوة أساسية يقوم بها الباحث من أجل تحديد مسار بحثه، وعليه فإن المصطلحات الرئيسية لهذه الدراسة هي:

الدمج التربوي:

هو عملية تشمل على جمع الطلاب ذوي القدرات والإعاقات المختلفة مع أقرانهم العاديين في مؤسسة تربوية واحدة، لتلبية إحتياجاتهم التربوية والإجتماعية.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

فئة من المجتمع يختلفون اختلافا ملحوظا عن الأفراد العاديين بإعاقات مختلفة (عقلية، سمعية، بصرية، حركية، التوحد، صعوبات التعلم، الموهوبين)

المشكلات:

عائق في سبيل هدف منشود، يشعر الفرد اتجاهه بالحيرة والتردد والضيق، وهي أيضا صعوبات وعقبات.

المعلم:

لغة: تأتي كلمة معلم من علم تعليما، ويقال: علم الشيء أي وضحه وبينه.

اصطلاحا: ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تعليم الأبناء، وتربيتهم وهو موظف من قبل جهات حكومية في الدولة.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع مشكلات دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات العربية والأجنبية. وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها، مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية، ويود الباحث أن نشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية ما بين 2015 و 2020، وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي.

هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها دراسات عربية أو أجنبية، فيما يلي نقدم عرضا لهذه الدراسات، ثم نبين جوانب الاتفاق والاختلاف بينها، ثم نوضح الفجوة العلمية من خلال التعرف على اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وأخيرا جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية.

أولا: استعراض الدراسات السابقة

1-الدراسات العربية:

دراسة محمد العطار 2015 بعنوان " دمج الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية"، والتي هدفت إلى التعرف على مفهوم الدمج وأنواعه وإيجابياته وسلبياته، وكذلك التعرف على تجربة دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية، واستخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة في اعتماد الباحث على المصادر والمراجع والدراسات لجمع البيانات، وكان من أبرز نتائجها:

- غياب برامج وخدمات التدخل المبكر كجهد وقائي في مواجهة مشكلة الإعاقة.
- افتقار العديد من الكليات التربوية بالجامعات السعودية أقسام وعيادات ومراكز تقدم خدمات للطفل المعاق.
- وجود نقص في الكوادر المختصة المدربة في مجال التربية الخاصة.

دراسة بيوض زبيدة وبوعزة 2017 بعنوان " مشكلات ومعوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية في الجزائر"، وهدفت إلى الكشف عن المعوقات والمشكلات الإدارية والتربوية والفنية التي تواجه تطبيق برامج دمج ذوي الإعاقة العقلية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة ومشرفيها ومديري المدارس المطبق بها الدمج، حيث استخدمت الطالبتين المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (09) أعضاء اللجنة الولائية المتخصصة، وكانت نتائج هذه الدراسة على الشكل التالي:

- عدد التلاميذ في الأقسام الخاصة يتجاوز الحد الأقصى.
- عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث التصميم وتخطيط المعاقين.
- عدم وجود التسهيلات البنوية اللازمة لهم داخل المدرسة.
- النقص في إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين.

دراسة إيمان أحمد إبراهيم 2016 بعنوان "واقع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية بمدارس مرحلة الأساس"، وقد هدفت هذه الدراسة للتعرف على واقع و أداء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل البيئة التعليمية، حيث استخدمت المنهج التاريخي، وتكونت العينة من (30) معلم ومعلمة، و(10) من الإداريين و(05) من التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة و(05) من التلاميذ العاديين، وكانت أهم نتائجها مايلي:

- أن منهج مرحلة الأساس العام يتوافق وقدرات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يحتاج معلم التربية الخاصة للتدريب.
- لا بد من تدريب البيئة التعليمية .

دراسة إكرام قاسمي 2016 بعنوان "مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المعلمين في ولاية تبسة"، وهدف إلى محاولة الكشف عن أهم المشكلات الدمج، حيث استخدمت الطالبة استبيان يتضمن (41) بندا موزعا على خمسة محاور من أجل جمع المعلومات، وقد استخدمت الطالبة في دراستها المنهج الوصفي وشمل مجتمع الدراسة 25 معلمة. وأظهرت النتائج ما يلي:

- المشكلات السلوكية التي جاءت في المرتبة الأولى.
- المشكلات الاجتماعية في المرتبة الثانية
- المشكلات النفسية في المرتبة الثالثة.
- المشكلات المتعلقة بالبيئة الفيزيائية في المرتبة الرابعة.
- المشكلات الأكاديمية في المرتبة الأخيرة.

2- الدراسات الأجنبية:

دراسة **Johanna lundqvist** 2018 بعنوان "قيم واحتياجات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التعليمية"، هدفت الدراسة الى التعرف على الاحتياجات التعليمية خصبة بكل فئة، وقد تكونت العينة للدراسة من 29 طفل تتراوح أعمارهم بين (7/5 سنوات)، استخدمت الباحثة رسومات ومقابلات، وكانت نتائج هذه الدراسات مايلي:

- احتياجهم للمشاركة في الأنشطة ذات معنى.
- زيادة التفاعل الاجتماعي الهادف بين الأطفال.
- افتقادهم الى الأصدقاء والتواصل.
- حاجة الأطفال إلى الدعم.

دراسة **Vuran Sezgin & OçlayGul Seray** 2018 بعنوان "آراء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومشاكلهم حول الممارسات الشاملة"، هدفت إلى تحديد آراء ومشاكل الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التعلم، وكانت عينة الدراسة مكونة من 14 طالب من المدارس الإبتدائية والثانوية، حيث تم الاعتماد على المقابلة وكانت أهم النتائج:

- أن الفصول الخاصة لا تشمل التمايز والتكيف الضروريين والمحددن اتجاه الإعاقة.
- أن علاقات الطلاب مع أقرانهم جيدة.
- أن الطلاب لا يتم تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الإجتماعية.
- قيام الطلاب بسلوكات غير ملائمة.

ثانيا: أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة

Johanna Lundqvist اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك وهو **مشكلات الدمج** باستثناء

التي هدفت إلى آراء وقيم واحتياجات الأطفال ذوي **Vuran Sezgin & Oclayguy Seray** ودراسة الحاجات الخاصة.

- اتفقت الدراسات السابقة في عينتها حيث تطبيق الدراسة على عينة من المعلمين والأطفال.
- استخدمت الدراسات السابقة أداة الاستبيان لجمع البيانات باستثناء دراسة **محمد العطار** ودراسة

حيث استخدمت أداة المقابلة **Johanna ، Vuran Sezgin & Oclayguy Seray** ، **Lundqvist** والرسومات.

وظفت الدراسات السابقة المنهج الوصفي باستثناء دراسة **إيمان أحمد إبراهيم** التي استخدمت المنهج التاريخي.

ثالثا: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

- تضمنت الدراسة ربط للمشكلة البحثية بالمتغيرات المعاصرة.
- لم تقتصر هذه الدراسة على عينة واحدة فقط وإنما تضمنت مجموعة من العينات لضمان تشخيص الواقع بدقة.

ومن العرض السابق يتضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع مشكلات الدمج لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتعدد ادواتها بين الاستبيان واستخدامها للمنهج الوصفي.

الفصل الثاني:

ذوي الاحتياجات الخاصة

تمهيد:

قد يختلف أفراد المجتمع عن بعضهم البعض من خلال أمراض أو إصابات تحد من قدراتهم العقلية والنفسية التي قد تؤثر بشكل كامل وسلبى على حياتهم، فهم يحتاجون إلى عناية واهتمام خاص يتناسب مع متطلباتهم واحتياجاتهم الصحية، الاجتماعية، النفسية، والتربوية، وقد سميت هذه الفئة من الأفراد بذوي الاحتياجات الخاصة.

لذا من خلال هذا الفصل سنتطرق لمفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة وكذلك لمفهوم التربية الخاصة وإبراز أهميتها وأهدافها.

أولاً: ماهية التربية الخاصة**1-1 تعريف التربية الخاصة:**

تعرف التربية الخاصة بأنها جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعاً تعليمياً خاصاً، ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة، وطرائق خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية، الشخصية والنجاح الأكاديمي.

وقد عرفت الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي على أنها مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعوقين، والتي لا يستطيع معلم القسم العادي تقديمها، وتتضمن الأساليب والوسائل الخاصة والمساعدة في تسهيل تعليم المعاقين وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن. (عبيد، 2009، ص18)

ويعرفها الروسان بأنها مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والتي تقدم لفئات من الأفراد الغير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم في التكيف. (عبد الحميد، 2009، ص32)

يعرفها عبد المطلب القريطي بأنها نوعية متخصصة في الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التي تستخدم في إطار العملية التعليمية، والتي تتضمن التعديلات التي يتم إدخالها على المنهج التعليمي العادي بكامله أو جزء منه ليلائم طبيعة انحراف كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيته إيجابياً كان أو سلبياً، ودرجة شدته بسيطة أم حادة لمواجهة الاحتياجات التربوية والتعليمية الناجمة عن هذا الانحراف بطريقة مناسبة. (قحطان، 2008، ص28)

1-2 أهداف التربية الخاصة:

لا تختلف أهداف التربية الخاصة عن أهداف التربية العامة، لأن كلاهما يسعى إلى تحقيق النمو المتوافق شخصياً واجتماعياً للفرد، غير أن التربية الخاصة تتميز عن التربية الخاصة في تحديد ما يمكن تحقيقه من أهداف حسب طبيعة الخصوصية وفي أنواع الممارسات التربوية وفي من يقوم بتقديمها للفئات الخاصة من الأفراد.

وتتحدد الاهداف الرئيسية في للتربية الخاصة في ثلاث نقاط أساسية وهي:

تحقيق الكفاءة الشخصية:

وتعني مساعدة الأفراد ذوي الحاجات الخاصة على الحياة الاستقلالية والاكتفاء بالتوجيه الذاتي والاعتماد على النفس وتمكنهم من تصريف أمورهم وشؤونهم الشخصية والعناية الذاتية بدرجة تتناسب وظروفهم الخاصة، بحيث لا يكونون عالة على الآخرين، وذلك بتنمية امكانياتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية.

تحقيق الكفاءة الاجتماعية:

وتعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة واكتسابهم المهارات التي تمكنهم من الحركة النشطة في البيئة المحيطة والاختلاط والاندماج في المجتمع والتي تمنحهم الشعور بالاحترام والتقدير الاجتماعي وتحسين من مكانتهم الاجتماعية، واشباع احتياجاتهم النفسية الى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من شعورهم بالقصور والعجز والتدني.

تحقيق الكفاءة المهنية:

تعني اكساب ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا سيما المعاقين منهم بعضا من المهارات اليدوية والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة اعاقتهم واستعداداتهم والتي تمكنهم بعد ذلك عن ممارسة بعض الحرف المهنية كأعمال البياض والتجارة والزخرفة والتطريز وغيرها من المهن الأخرى.

وتتدرج تحت الأهداف الثلاثة الرئيسية مجموعة من الأهداف الفرعية للتربية الخاصة نوجزها فيما يلي:

يلي:

- التعرف على الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال أدوات القياس والتشخيص المناسبة لكل فئة منهم.
- اعداد البرامج التعليمية لكل فئة من الفئات التربوية الخاصة. (سلامة، 2015، ص116)
- اعداد استراتيجيات التدريب لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وذلك لتنفيذ وتحقيق أهداف البرامج التربوية على اساس الخطة التربوية الفردية.

- اعداد الوسائل التعليمية والتكنولوجية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة.
- اعداد برامج الوقاية من الاعاقة بشكل عام، والعمل على تقليل حدوث الاعاقة عن طريق عدد من البرامج الوقائية.
- تنمية الامكانيات العقلية والجسمية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة الى أقصى ما تسمح به قدراتهم العقلية دون فرض قيود من أي نوع تؤدي الى الحد من هذا النمو.
- مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على فهم أنفسهم.
- تنمية الوظائف المتصلة بالاعاقة الأصلية وذلك بالنسبة للأفراد المعاقين.
- توفير بيئة غنية بالمتغيرات وخاصة الأفراد المتخلفين ذهنيا ودراسيا.
- توفير الجو النفسي الذي يساعدهم على ابداء الاستجابات وردود الأفعال المناسبة لمواجهة غيرهم من الأفراد مثل: الحب أو الكراهية والرفض أو القبول والود أو العدوانية.(سلامة،2015،ص117)

1-3 مفهوم الاعاقة:

الاعاقة بصفة عامة هي اصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضررا لنمو الفرد البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية في تطور تعليمه وتدريبه، وبذلك يصبح من ذوي الاحتياجات الخاصة وهو أقل من رفاقه في نفس العمر في الوظائف البدنية أو الادراك أو كلاهما.

وأكدت الأمم المتحدة في 2006 على ضرورة استخدام مصطلح " ذوي الاحتياجات الخاصة" بدل من مصطلح "المعاقين" وذلك لما تشمله التسمية من أضرار نفسية على الشخص المصاب. (عبيد،2009،ص21)

وهي عبارة عن حالة من عدم القدرة على تلبية الفرد لمتطلبات أداء دوره الطبيعي في الحياة، المرتبط بعمره وجنسه وخصائصه الاجتماعية والثقافية، وذلك نتيجة الاصابة أو العجز في أداء الوظائف الفيزيولوجية أو السيكولوجية، فالاعاقة طبقا لهذا المفهوم صفة غير متوازنة.(السيد،2014،ص28)

1-4 أسباب الاهتمام بالتربية الخاصة

حظيت التربية الخاصة اهتمام كبير في الآونة الأخيرة لم يسبق له نظير، وذلك لعدة أسباب نوجزها فيما يلي:

- الجهل بأحوال تلك الفئة وبمقدرتهم وغمرهم بالشفقة والعطف السلبي الذي يجعل منهم أعضاء غير نافعين.
- حاجة تلك الفئات الى الرعاية النفسية والصحية لا شعارهم بأنهم أفراد نافعين.
- نقل ذوي الاحتياجات الخاصة من الحالة التي هم فيها الى وضع أفضل في كل المجالات.
- حاجة تلك الفئة الى تنمية قدراتهم الاعتمادية وتحقيق الكفاية الذاتية والاجتماعية والمهنية والاقتصادية.
- حاجة تلك الفئة الى تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين والوصول الى التوافق الاجتماعي المرضي له وللآخرين.
- تزايد أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة حتى وصلت نسبتهم الى 12% من مجموع عدد سكان العالم. (البواهي وآخرون، 2018، ص107)

1-5 مبادئ التربية الخاصة:

- تستند التربية الخاصة الى جملة من المبادئ التي لا بد من مراعاتها اذا كانت تسعى الى تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفاعلة، وهي هذه المبادئ:
- يجب تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة التربوية القريبة العادية فالتربية الخاصة، كما هو معروف تنادي بعدم عزل الشخص الموق عن مجتمعه، وهذا ما يعرف عادة باسم الدمج، والذي يتضمن توفير بدائل تربوية بعيدا عن الحياة المعزولة في المؤسسات الخاصة.
- ان التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية :
 - ❖ تحديد مستوى الأداء الحالي.
 - ❖ تحديد الأهداف طويلة المدى.
 - ❖ تحديد الأهداف قصيرة المدى.
 - ❖ تحديد معايير الأداء الناجح.
 - ❖ تحديد المواد والأدوات اللازمة.
 - ❖ تحديد موعد بدء تنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها.

ان توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاصي على تزويد الطفل بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه، وغالبا ما يشمل الفريق:

معلم التربية الخاصة، المعالج النفسي، المعالج الوظيفي، أخصائي علم النفس والمرشد وأخصائي التربية الرياضية المكيفة، أو أخصائي العلاج النطقي، والأطباء والممرضات وأخصائي العمل الاجتماعي.

ان التربية الخاصة المبكرة اكثر فعالية من التربية في المراحل العمرية المتأخرة، فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب استثمارها الى اقصى حد ممكن ، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادئ الرئيسية في ميدان التربية الخاصة، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات اما في المراكز المختصة أو في البيت.(جمال،منى،2014،ص23)

1-6 التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة:

ان التنظيم الهرمي لبرامج التربية الخاصة يأتي من أوضاع هؤلاء الأطفال ودرجة ومستوى الصعوبات التي يواجهونها، ويجب ان لا يغيب عن البال بان الطلبة الموهوبين غير مستثنيين من مثل هذه البرامج، فقد تكون هذه الصعوبات بسيطة أو متوسطة أو شديدة، الأمر الذي يترتب عليه تعيين شكل البرنامج التربوي.

فقد تتطلب طبيعة هذه الصعوبات أو حاجات هؤلاء الأطفال بان يلتحقوا بمراكز الإقامة الكاملة أو بمراكز التربية الخاصة النهارية أو بالصفوف الخاصة الملحقة بالمدارس العادية، أو بما يسمى بالدمج الأكاديمي، أو بالبرنامج الاجتماعي، كي يشعر الطفل ذوي الاحتياجات الخاصة بأنه انسان عادي كأى انسان، وان له حاجات مثله مثل اي انسان آخر له حاجات، وسوف نقدم للقارئ فكرة عن طبيعة هذه البرامج والخدمات التربوية التي تقدمها.

أولاً: مراكز الإقامة الكاملة

ظهرت هذه المراكز كمركز ايواء للأطفال وذويهم بعد الحرب العالمية الأولى وما بعدها، وتعتبر من أقدم البرامج التربوية، وكانت هذه المراكز المتواجدة في مواقع بعيدة عن التجمعات السكنية وكانت تقدم خدمات صحية وتربوية، وايوائية واجتماعية، وكان النزلاء من ذوي الاعاقات المختلفة ومن الايتام والمتشردين والمعجزة، وكان يسمح لذويهم بزيارتهم في المناسبات المختلفة.(سعيد،2002،ص19،17)

ثانياً: مراكز التربية الخاصة النهارية

تقدم هذه المراكز خدمات تربوية واجتماعية لأطفال ذوي الحاجات الخاصة، ولقد جاءت هذه المراكز كردة فعل على الانتقادات التي توجه الى المراكز الإقامة الدائمة والسليبات التي ذكرناها آنفاً، وهي تقدم خدمات

على مدار 12 ساعة، ويكون الدوام فيها منذ الصباح وحتى بعد الظهر، وبعد ذلك يعودون الى البيت ليتابع ذويهم دراستهم، وهذه البرامج تسعى لاتاحة الفرصة للاهل في متابعة أبنائهم ، وتقوم هذه المراكز بأخذ الطلبة اليها وارجاعهم الى منازلهم، وتقدم لهم كافة الخدمات الصحية اللازمة، وقد تواجه صعوبات مثل صعوبة المواصلات او صعوبة ايجاد مكان مناسب لاقامتها، ونقص في عدد المتخصصين في مجال التربية الخاصة.

ثالثا: الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية

بعد ان تحسنت نظرة المجتمعات نحو اصحاب الحاجات الخاصة، وخاصة المعوقين منهم، ألحقت بعض الصفوف الخاصة بهم بالمدرسة العادية، ليشعر هؤلاء وذويهم بأنهم جزء من أفراد المجتمع، ان هذا الأمر يساعد على الشعور بأنهم عاديين وبأنهم غير معزولين، ويساعدهم في الحصول على الدعم الاجتماعي وعدم النبذ، الحرمان الاجتماعيين، وعادة ما يكون عدد هؤلاء الطلاب في الصف الواحد لا يتجاوز العشرة طلاب.

رابعا: الدمج الأكاديمي

يسعى هذا البرنامج الى وضع الطفل الغير العادي في الصف العادي مع الطلبة العاديين لبعض الوقت وفي بعض المواد الدراسية التي يستطيع ان يجازيها، او يستفيد منها وفقا لطبيعة اعاقته ومستواها، وشدتها مع تكييف غرفة الصف بحيث تحتوي على العناصر التي تساعده على التعلم بهدف ان يشعر الطفل بأنه طفل عادي لا يختلف عن الاطفال العاديين ويهدف هذا البرنامج الى تحقيق ما يلي:

- التجانس بين الطلبة العاديين والغير العاديين.
- التخطيط الى وجود برامج تربوية مشتركة تناسب العاديين وغير العاديين و التدريب على طرق تدريسها.
- تحديد المسؤوليات الادارية وخدمات التدريس والاشراف على المسؤولين.

خامسا: الدمج الاجتماعي

يعكس هذا البرنامج الاتجاه الذي يقول بأن كل الطلبة هم بحاجة الى خدمات وحاجات خاصة سواء كانوا عاديين أو غير عاديين، ويعتبر هذا الاتجاه اتجاها ايجابيا نحو الغير عاديين، لأنه ينادي بدمج غير العاديين في الحياة الاجتماعية العادية وعدم عزلهم في مدارس خاصة بهم، ويأخذ هذا الدمج شكلا في

مجال العمل وتأهيل المعاق للحصول عليه بعد أن يكون قد تدرّب على مهنة ما، الأمر الذي يجعله قادراً على إعالة نفسه، وهناك شكلاً آخر من أشكال الدمج وهو الدمج السكني أي أن تتاح للمعوقين فرص الإقامة في الأحياء السكنية العادية كأسر مستقلة وليس نائية وبعيدة عن سكن الناس العاديين. (سعيد، 2002، ص 20، 19)

1-7 اختيار أساليب التدريس في التربية الخاصة:

إن تباين الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوو الحاجات الخاصة التربوية دفعت بمعلمهم إلى تطوير استراتيجيات متباينة، وتصميم أوضاع تعليمية متنوعة، وتبني فلسفات تعليمية مختلفة، فليس بالإمكان الاعتماد على أسلوب واحد لتقديم الخدمات التعليمية لجميع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أو جميع الطلاب الذين ينتمون لفئة الإعاقة ذاتها، وعلى أي حال فإن المعلمين يختارون أساليب التدريس في ضوء متغيرات ثلاثة وهي: فئة الإعاقة، شدة الإعاقة، العمر الزمني.

1- فئة الإعاقة:

إن الأساليب والأدوات التي يتم توظيفها في العملية التعليمية غالباً ما تختلف من فئة إلى أخرى، فالقراءة العادية مثلاً ليست مقبولة مع الأطفال المكفوفين، والأساليب المعتمدة على المنحنى الشفهي غير مناسبة للتعامل مع الصم، وبالمثل لا يتوقع من ذوي الإعاقات الجسمية الشديدة أن يشركوا في البرامج التربوية الرياضية التقليدية وليس من المناسب تعليم الطلاب المتخلفين عقلياً بالطرائق الجماعية التقليدية.

2- شدة الإعاقة:

لا تقل شدة الإعاقة الموجودة لدى الطالب أهمية عن فئة الإعاقة فيما يخص اختيار الأساليب التدريسية فليس متوقفاً أن يستفيد الطالب الذي يعاني من إعاقة شديدة جداً من الأساليب التي تستخدم مع الطلاب ذوي الإعاقة البسيطة، فكلما ازدادت حاجة الطالب إلى التعليم في وضع تربوي خاص وأصبحت البدائل التدريسية الممكنة محدودة أكثر.

3- العمر الزمني:

أما المتغير الثالث الذي يجب مراعاته عند اختيار أسلوب التدريس فهو العمر الزمني للطلاب، فالأساليب والأهداف المرجوة من المنهاج تتحدد في ضوء الحاجات والمهام النمائية لكل مرحلة عمرية، ويوجه عام تركز برامج الأطفال الصغار السن على المنحنى النمائي، وترتكز برامج الطلاب في المراحل

المدرسية المختلفة على المهارات الأكاديمية والشخصية، الاجتماعية الأساسية، في حين تركز البرامج ما بعد المدرسة على المهارات المهنية والوظيفية. (جمال، منى، 2014، ص89)

1-8 التدخل التربوي في التربية الخاصة

ويقصد به كافة الجهود المنظمة التي تبذل لصالح الأفراد غير العاديين، فالهدف منها هو الحد أو تقليل المعوقات التي تحد من قدرة الفرد ذو الحاجة الخاصة على المشاركة في المدرسة أو في المجتمع ، أما أنواع التدخل التربوي في مجال التربية الخاصة فتتمثل في البرامج التالية:

البرامج الوقائية:

ويقصد بها التدخل الذي يعمل على منع المشكلات المحتملة لأن تتطور إلى جوانب العجز، وتزداد فعالية البرامج الوقائية كلما بدأت مبكرا، وتهدف هذه البرامج إلى إثارة الطفل الرضيع والأطفال صغار السن إلى إكتساب تلك المهارات التي يكتسبها معظم الأطفال العاديين بدون مساعدة أو تدريب خاص.

البرامج العلاجية:

يقصد بالبرامج العلاجية التغلب على جانب العجز لدى الفرد من خلال التعليم أو التدريب، ويجب التمييز هنا بين مصطلحين: " علاجي"، " تأهيلي"، فمصطلح علاجي هو مصطلح تربوي، في حين أن مصطلح تأهيلي يستخدم أكثر في مجال الخدمات الإجتماعية، لكن لكلا المفهومين أهداف مشتركة تتمثل في تعليم الشخص الذي يعاني من عجز في جانب ما، المهارات الأساسية اللازمة لتحقيق استقلاليته.

البرامج التعويضية:

شكل آخر لبرامج التدخل هي البرامج التعويضية، والتي تهدف إلى مساعدة الفرد الذي يعاني من جانب عجز ما على التعويض عن هذا الجانب من خلال مساعدته على تعلم استخدام مهارة بديلة أو أداة بديلة. (القمش، المعاينة، 2007، ص31).

ثانياً: ماهية ذوي الاحتياجات الخاصة

2-1 تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم أولئك الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية، أو في جانب ما أو أكثر من الجوانب الشخصية، الدرجة التي تحتم احتياجهم إلى خدمات خاصة، تختلف عما يقوم إلى أقرانهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق. (عبد الرؤوف، 2019، ص111)

فذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذي يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية التي تمكنهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم. (كرم الدين، 2006، ص16)

كما عرفوا على أنهم الأفراد الذين لديهم ظروف خاصة ومستوى خاص يختلف عن ظروف الأفراد العاديين ومستواهم، فيتفوقون عليهم أو يقصرون دونهم، وذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما، متكاملا، متوازيا يؤدي إلى تحقيق الذات ومساعدتهم في التكيف مع المجتمع الذين يعيشون فيه، ويعد من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة عندما:

- يقابلون محك تصنيفهم على أنهم فئة خاصة.
- يتطلبون تعديلا في الممارسات المدرسية أو الخدمات التربوية الخاصة للوصول إلى أقصى سعة ممكنة. (زيتون، 2003، ص5)

كما عرفت فاطمة (2013) " ذوي الاحتياجات الخاصة هم مجموعة من الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة نتيجة لإصابتهم بنوع من الإعاقة حرمتهم من التأقلم، وممارسة شؤون حياتهم مثل الأصحاء، ولذلك فهم بحاجة إلى معاملة خاصة حتى يتمكنوا من استيعاب الأمور التي تدور حولهم، أيضا هو انحراف أشخاص عن المتوسط العام للمجتمع في القدرات الذهنية والجسمية والحسية، وعدم قدرتهم على الاتصال والتعامل مما يصعب عليهم التكيف مع المتطلبات الحياة ويحتاج على دعم وإلى خدمات تربوية خاصة لتطوير قدراته. (فاطمة، 2013، ص31)

2-2 فئات ذوي الاحتياجات الخاصة:

تتعد فئات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة ومنها:

الإعاقة العقلية:

قد عرف **تريد جولد 1952** الإعاقة العقلية بأنها حالة يعجز فيها العقل عن الوصول إلى مستوى النمو السوي أو اكتمال ذلك النمو، ونجد أن هذا التعريف لا يفسر كل حالات الإعاقة العقلية، ولا يتيح الفرصة لمعرفة هذه الإعاقة أو ملاحظتها، وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليه من التشخيص أو العلاج.

وقد عرف **بنو 1959** الإعاقة العقلية بأنها حالة قصور وظائف العقل نتيجة عوامل داخلية في الفرد أو خارجية عنه، تؤدي إلى ضعف في كفاءة الجهاز العصبي، ونقص في القدرة العامة للنمو وقصور في القدرة على التكيف.

كما عرف **سارون 1953** الإعاقة العقلية بأنها حالة يظهر فيها عدم التوافق الاجتماعي وتصاحب بقصور في الجهاز العصبي المركزي. (طارق، ربيع، 2008، ص 21، 20)

الإعاقة الحركية:

وهي الشخص الذي لديه إعاقة جسدية تمنعه من القيام بالحركات اليومية بشكلها الطبيعي نتيجة إصابة أدت إلى ضمور العضلات أو نتيجة مرض معين وفقدان الحركة قد يكون مصحوب بفقدان حسي أيضا في هذه الأعضاء المصابة مما يستدعي ضرورة تطبيق البرامج الطبية والنفسية والاجتماعية لمساعدته في العيش بقدر أكبر من الاستقلال ويساعده في دمجته بالمجتمع.

كما عرفها **الروسان** على أنها حالات الأشخاص الذين يعانون من إشكال معين في قدرتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتتطوي حالات الاضطرابات الحركية أو الإعاقة الحركية تحت هذا المفهوم مما يتطلب الحاجة إلى التربية الخاصة. (الصفدي، 2007، ص 18)

الإعاقة السمعية:

تعرف ماجدة عبيد 2000 الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع بدون او استخدام المعينات، وتشمل الإعاقة السمعية الأطفال الصم وضعاف السمع. (ماجدة، 2000، ص33)

ويوضح عبد الحي 2001 أن الإعاقة السمعية مصطلح يعني تلك الحالة التي يعاني منها الفرد نتيجة عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة من قصور سمعي يترتب عليه آثار اجتماعية او نفسية أو الاثتين معا، وتحول بينه وبين تعلم وأداء بعض الأعمال والأنشطة الاجتماعية التي يؤديها الفرد العادي بدرجة كافية من المهارات، وقد يكون القصور السمعي كلياً أو جزئياً، شديداً أو متوسطاً أو ضعيفاً، وقد يكون مؤقتاً أو دائماً، قد يكون متزايداً أو متزايداً أو مرحلياً. (محمد، 2001، ص31)

الإعاقة البصرية :

التعريف الطبي: المعاق البصري هو الشخص الذي لا تزيد حدة بصره عن 20/200 في أفضل العينين بعد التصحيح، أو هو الشخص الذي لديه مجال بصري محدوداً جداً، بحيث لا يزيد بصره المحيطي عن 20 درجة.

التعريف التربوي: يعرف المعاق بصرياً بأنه الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ويعتمد على الاستفادة على حواسه الأخرى في عملية التعليم. (الخطيب والحديني، 2005، ص151)

التوحد:

يعرف التوحد على أنه انغلاق على الذات حيث اشتق هذا المصطلح من المصطلح اللاتيني Autism حيث (autos) تعني الذات وكلمة (ism) تعني الانغلاق.

وعرفت الجمعية البريطانية الوطنية لأطفال التوحد بين عام 2008، على أنه اضطراب أو متلازمة تعرف سلوكياً، وان المظاهر الأساسية يجب ان تظهر قبل أن يصل الطفل إلى سن (30 شهراً) من العمر، اضطراب حسي في الاستجابة للمثيرات، اضطراب في الكلام واللغة والسعة المعرفية، واضطراب في التعلق والانتماء للأشياء والموضوعات والناس والاحداث. (زارع، 2010، ص29)

كما عرف التوحد على أنه إعاقة نمائية معقدة تستمر طول العمر، وتظهر خلال الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة، وتؤثر على الطريقة التي يتواصل خلالها الشخص مع الناس. (القمش، 2012، ص345)

صعوبات التعلم:

تعتبر معرفة الصعوبات الخاصة بالتعلم كنمط من أنماط الإعاقة حديثة العهد نسبياً، وقد تمت المحاولة الأولى لوضع تعريف محدد لصعوبات التعلم في عام 1962 حيث اقترح كيرك (kirk) تعريف لصعوبة التعلم ووصفه بأنه عجز أو تأخر في واحدة أو أكثر من من عمليات النطق، القراءة، التهجئة، الكتابة أو الحساب، نتيجة لخلل محتمل في وظيفة الدماغ أو لاضطراب انفعالي أو سلوكي، ولكنها ليست نتيجة لتخلف عقلي أو إعاقة حسية أو عوامل ثقافية أو تعليمية. (البطانية وآخرون، 2005، ص30)

وهناك نوعين من صعوبات التعلم: **النمائية** تشمل الانتباه، الإدراك، الذاكرة... الخ، أما النوع الثاني صعوبات التعلم **الأكاديمية** من بينها الحساب، القراءة، الكتابة والتهجئة. (بطرس، 2008، ص19)

الموهوبين:

يعرف **كلارك** الموهوبين على أنهم " هم أولئك الذين يعطون دليلاً على قدراتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة العادية، وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات. (جراون، 1999، ص59).

وقد عرفوا أيضاً بأنهم هم الأطفال الذين يتصفون بالامتياز المستمر أي ميدان مهم من ميادين الحياة، وفي تعريف آخر فالموهوب هو من يتمتع بذكاء رفيع يضعه في الطبقة العليا التي تمثل أذكى 2% ممن هم في سنه من الأطفال، أو هو الطفل الذي يتسم بموهبة بارزة في أية ناحية.

وقد أجمع معظم الباحثين والعلماء على أن الموهوب هو الذي يمتاز بالقدرة العقلية التي يمكن قياسها بنوع اختبارات الذكاء التي تحاول أن تقيس:

- القدرة على التفكير والاستدلال.
- القدرة على تحديد المفاهيم اللفظية.
- القدرة على إدراك أوجه الشبه بين الأشياء والأفكار المماثلة. (سلمان، 2013، ص15)

2-3 أسباب الإعاقة :

إن الأسباب المؤدية إلى العجز أو الإعاقة كثيرة ومتنوعة وهي في مجملها إما أن تكون خلقية وراثية، وإما أن تكون مكتسبة، ولا يمكن التفريق بينهما تفريقاً واضحاً وصحياً إلا بالدراسة والبحث والمتابعة.

أ- الأسباب الوراثية:

تحدث الأسباب الوراثية نتيجة جينات حاملة لصفات العجز تنتقل مع الكروموزومات مع أحد الأبوين أو كلاهما إلى الأبناء، فتظهر هذه الصفات فيهم أو تكمن لتظهر في أجيال أخرى، ومما يساعد على ظهورها زواج الأقارب الذي يعطي الفرصة المتاحة لظهور الصفات التي تتحكم فيها ومن أمثلة الجوانب التي تلعب الوراثة فيها دوراً كبيراً حالات الصمم وضعاف السمع وحالات التخلف العقلي، وأيضاً زواج أبناء العم لأجيال متعاقبة تندرج أيضاً تحت الأسباب الوراثية، وتعتبر الأسباب الوراثية من المسببات الاجتماعية التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة.

ب- الأسباب الغير وراثية (المكتسبة):

وهي إما أن تكون أسباباً بيئية أو طبية أو نتيجة الحوادث، وتعتبر هذه الأسباب حصيلة المؤثرات التي تلعب دوراً منذ الحمل حتى الوفاة، وتسير من الأسباب الوراثية في حدوثها للإعاقة هي:

أسباب أثناء الحمل:

حيث إن إصابة الأم مثلاً في بداية الحمل بالحصبة الألمانية تؤدي إلى احتمال تعرض الجنين على إصابة العين والقلب، كما أن صحة الأم خلال فترة الحمل ونوع تغذيتها عاملان يتوقف عليهما ما إذا كان الطفل يولد سويماً أو غير سويماً.

أيضاً من أسباب اختلاف العامل الريزي (RH) بين الوالدين وتناول الأم لبعض العقاقير الطبية أثناء الحمل دون استشارة الطبيب أو لتعرض الأم لبعض حالات التسمم أو لصدمة طوال مدة الولادة أو إصابة الجنين جسمانياً. (عبد الرؤوف، 2014، ص112)

أسباب أثناء الولادة:

وهذا يحدث إذا كان حجم المولود كبيراً بالنسبة للأم أو الإهمال في النظافة أثناء الولادة، فمثلاً عدم غسل العين للطفل بالماء والصابون قد يؤدي إلى بالرمد الصديدي وهو من عوامل فقد البصر وأيضاً الطفل

الذي ولد قبل موعد ولادته نقص الأكسجين عند خروج الطفل أو إصابة رأسه أو أجزاء جسمه إصابة مباشرة أو انتقال بعض الميكروبات إليه وقت الولادة وجد أن كثيرا من حالات التخلف العقلي والصمم والشلل المبكر قد ترجع إلى هذه العوامل. (عبد الرؤوف، 2014، ص113)

أسباب بعد الولادة (مرحلة الطفولة):

مثل إصابة الطفل ببعض الحميات الشديدة مثل الحصبة أو الحمى المخية الشوكية، أو النزلات المعوية الشديدة.

أيضا سوء التغذية والحوادث المنزلية وحوادث الطريق بالنسبة للأطفال ترجع إلى هذا النوع من الأسباب. (عبد الرؤوف، 2014، ص114)

2-4 منهاج التدريس لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة :

تشمل مناهج تعليم المعاقين على العناصر الآتية:

- المهارات الحسائية ومفاهيم العدد والكم.
- مهارات الاتصال: المتمثلة في القراءة والهجاء وتعلم اللغة.
- مهارات إجتماعية: وتشمل مهارات التفاعل الإجتماعي والتكيف الأسري وتحمل المسؤولية والاستقلالية.
- المهارات الصحية: وتشمل تعلم العادات الصحية (في الطعام والنظافة والعناية بالأسنان وتعلم مهارات استعمال دورة المياه والعناية بالجسم).
- مهارات السلامة الأمن: وتشمل مهارات قطع الشارع واستخدام وسائل النقل وتجنب المخاطر العامة مثل الحريق، النار، الكهرباء وغيرها.
- المهارات الحركية: تشمل مهارات التآزر الحركي والدقة الحركية والسرعة في الأداء.
- المهارات الترويحية والفنية: وتشمل تعليم الطفل والاستفادة من النشاطات الترويحية والموسيقية وممارسة الرسم والغناء والتمثيل.
- المهارات المهنية: وتشمل تعليمه مهارات مهنية تساعده على تعلم حرفة أو مهنة ليكون في المستقبل قادرا على الاعتماد على نفسه والاستقلال ماديا.

- المهارات الحسية: وتشمل تدريبه على تمييز الأصوات والألوان والأشكال والأحجام والروائح والملبوسات.
- تنمية مهاراته العقلية: ويشمل ذلك العمل على تحسين قدراته في مجال الإدراك والتفكير والتذكر والاستدلال وحل المشكلات.
- بعض الأسس أثناء عملية تصميم وتطوير المناهج، سواء منها الخاصة بكل فئة حسب احتياجاتها التعليمية والتعلمية، أو بكل نوع من أنواع الفئة الواحدة حسب تصنيفها. (غال، 2008، ص58)

2-5 مهام معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :

اهتمت الدولة الجزائرية منذ عهد الإستقلال بين التشريعات والقوانين الخاصة بالعاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، والمتمثلة في المرسوم رقم 93-102 المؤرخ في 12 افريل 1993 لمهام المعلمين المنتمين لسلك المربي والمتمثلة في أنهم مكلفون بتطبيق البرنامج والسهر على النظافة الجسمية، والثيابية للأشخاص المتكفل بهم أثناء داخل المؤسسة، وإعادة تربيتهم قصد إدماجهم في الحياة الاجتماعية وأنهم ملزمون بحجم عمل أسبوعي قدره ثلاثون (30) شهرا. (الجريدة الرسمية، 1993، ص12).

أما المربيون المختصون فهم مكلفون حسب ما تنص عليه المادة 34 من المرسوم السابق بتقديم تعليم متخصص إلى ذوي الاحتياجات الخاصة، والقيام بكل عمل يتعلق بالملاحظة للتلاميذ المعاقين، وإعادة تكيفهم وكذا التنشيط والترويج للأشخاص المتكفل بهم ومراقبتهم. (الجريدة الرسمية، 1993، ص13).

ويجب مراعاة عدة عوامل عند اختيار معلمي طلاب ذوي الإعاقات في صفوف الدمج وهي:

- تبني مهام اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلبة ذوب الإعاقات مع الطلبة العاديين.
- امتلاك المعلمين الدافعية للعمل في هذه الصفوف.
- قبول المعلمين التعامل مع الأخصائيين ذوي الإعاقة.
- المرونة في تكيف الأساليب والمناهج لتلائم الحاجات الفردية للمعاقين.
- القدرة على التعامل مع ما تتطلبه البيئة الصفية من تغييرات وتعديلات. (غال، 2008، ص85)

لذا يجب القول بأن يجب أن يكون معلم ذوي الاحتياجات الخاصة له تدريب وتكوين جيد لتحقيق الكفايات التعليمية، وأن يكون يغلب عليه مهام الطابع العملي والشمولية وغاية المعرفة لجميع فئات ذوي الاحتياجات الخاصة.

6-2 الحاجات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة :

لا يحتاج الطفل في نموه إلى مجرد الحصول على الطعام والشراب والهواء، بل يحتاج إلى جانب ذلك إلى تهيئة الجو العاطفي السليم والإنفعالي الذي يدعم شخصيته، وإن كان هذا ضروريا بالنسبة للطفل العادي فإنه يجب للطفل العادي من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن بين هذه الحاجات:

الحاجة إلى الحب:

تعتبر الحاجة إلى الحب من أهم الحاجات الضرورية اللازمة بناء شخصية الإنسان بصورة سوية، وتتكون هذه الحاجة من عنصرين هما الرغبة في الود مع الآخرين والرغبة في الحصول على المساعدة وتدعيم شخص آخر، حيث ترتبط هذه الحاجة (الحب) بالشعور بالأمان وبالتالي هناك أشياء كثيرة يمكن للمربين والآباء تدعيم الحاجة لدى الاطفال ومن أهمها:

- تقبل مشاعر الآخرين.
- يجب أن يتصف الآباء بتقبل سلوكيات أطفالهم.
- يجب أن يشعر أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحب الآخرين لهم.
- عدم التكلف من مصاحبات الحب والحنان.
- مراعاة ظروف الخاصة والاجتماعية للأطفال. (العايد وآخرون، 2013، ص49)

الحاجة إلى الانتماء:

تنمو هذه الحاجة عند الطفل منذ الشهور الأولى من مولده، فالألفة التي تخلفها المحبة داخل الأسرة تنتقل إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير، ثم تنتقل الحاجة إلى الانتماء للجماعات الأخرى التي يجد فيها الطفل إشباع حاجته إلى الأمن العاطفي.

وتظهر نقص الحاجة إلى الانتماء لدى الطفل (الغير العادي) بطريقة أكثر عمقا ويحس بشعور أنه غير مرغوب به أو مهمل أو منبوذ، لذلك لابد من تقييم المساعدة لهؤلاء الأطفال حتى توفر لهم جو أسريا يساعدهم إلى الإحساس بالانتماء وأنهم مرغوب فيهم حتى نزرع في قلوبهم الإحساس بالأمان والأمن الداخلي.

الحاجة إلى التقبل الاجتماعي:

ترتبط بالحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة، وتشير الدراسات السيكولوجية أن حاجة الطفل الغير عادي إلى التقبل الاجتماعي أعلى منها عند الأطفال العاديين، فالطفل المعاق عقليا يشعر بعدم تقبل اجتماعي، ويظهر هذا بتأثره بتشجيع الآخرين وتأبيدهم له. (العابد وآخرون، 2013، ص50)

الحاجة إلى الإنجاز:

فيمكن تنمية الحاجة عند ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تحسين ظروف تنشئتها ورعايتها

الحاجة للشعور بالكفاءة:

تكرار تعرض الاطفال الغير العاديين للفشل والاحتياط يجعلهم سلبيين ويضعف رغبتهم في إثبات كفاءتهم، لذلك يجب على المربين والآباء تحفيزهم وتعزيزهم من أجل الشعور بالكفاءة والإستقلالية لضعف عقلي شديد، وعرف باسم المعتوه وتتراوح نسبة ذكائه من (0 الى 19)

- ضعف عقلي متوسط، وعرف باسم أبله وتتراوح نسبة ذكائه من (20 الى 49)
- ضعف عقلي بسيط، وعرف باسم مافون وتتراوح نسبة ذكائه من (50 الى 69)
- غباء عادي وتتراوح نسبة ذكائه ما بين (75 الى 90). (العابد وآخرون، 2013، ص51)

2-7 التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة:

يسهر قطاع التربية الوطنية بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى، على التكفل البيداغوجي الأنسب وعلى الإدماج المدرسي للتلاميذ المعاقين، حيث يتم التكفل بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حسب صيغتين أساسيتين:

1- التكفل في الوسط المؤسستي المتخصص:

يقصد بالوسط المؤسستي المتخصص مؤسسات التربية والتعليم المتخصصة التابعة لقطاع التضامن الوطني الأسري، وتلك المسيرة من طرف الجمعيات والخواص.

2- التكفل في الوسط المدرسي العادي:

ويقصد بالوسط المدرسي العادي المؤسسات التربوية والتعليم التابعة لقطاع التربية الوطنية، وهي المدارس الابتدائية والمتوسطات والثانويات، وكذا المؤسسات التربوية والتعليم الخاصة، ويتم كذلك إما بإدماج الطفل العادي إدماجا كلياً في المدارس العادية أو إدماج جزئي في الأقسام الخاصة. (وزارة التضامن الوطنية، 2019، ص2)

خلاصة الفصل:

إذا من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نستنتج أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم فئة لديهم قصور في أداء بعض الوظائف الجسمية والمعرفية، فلا بد من تسليط الضوء عليهم وتوفير الفرص لهم للتعلم والتدريب على أمل الاعتماد على النفس وتعزيز الثقة بالنفس لديهم وهذا بالتعاون معهم والعمل كفريق وطاقم متعاون.

الفصل الثالث:

الدمج التربوي

تمهيد:

يعتبر الدمج من أكثر الطرق الحديثة والوسائل الحديثة التي يتم فيها التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تفاعلهم واندماجهم بشكل طبيعي مع المجتمع والحياة.

حيث أن الدمج هو وسيلة هامة لتحقيق الكثير من القيم التربوية والاجتماعية، حيث أنه يوفر وبتيح الفرصة لهؤلاء الأطفال للتعلم والمشاركة مع الأطفال العاديين، وسنتطرق في هذا الفصل للتعرف على عملية الدمج وإعطاء تعريف واضح له مع تحديد أهدافه، أهميته، متطلباته وبعض الأسس.

1- تعريف الدمج التربوي:

هو إتاحة الفرصة للأطفال المتخلفين للانخراط في نظام التعليم الخاص كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

ويعرف من منظور آخر على أنه تلك العملية التي تشمل جمع الطلاب في فصول والمدارس التعليم العام بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الاختلاف أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب. ووضع الأطفال ذوي القدرات والاختلافات المختلفة في صفوف تعليم عادية وتقديم الخدمات التربوية لهم مع توفير الدعم صفي كامل. (عبد الغني، 2016، ص203)

فالمفهوم الشامل للدمج هو أن تشتمل مدارس التعليم العام وفصوله على الطلاب جميعا بغض النظر عن الذكاء أو الموهبة أو الإعاقة أو المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي أو الخلفية الثقافية للطالب، ويجب على المدرسة دعم الحاجات الخاصة لكل طالب. (سالم، 2013، ص17)

كما عرفه نصر الله على أنه أسلوب ونهج تربوي متبع في الحياة، حيث يتم فيه دمج الاطفال، أو الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، الذين تواجههم صعوبات في جهاز التربية والتعليم، وتتميز عملية الدمج التي تتحدث عنها بكونها عملية تربوية مشتركة للمعاقين والعاديين. (نصرالله، 2002، ص207)

2- أنواع الدمج التربوي:

هناك عدة أنواع للدمج، فهو لا يقتصر على أن يتعلم الأطفال ذوو الحاجات الخاصة في الصف العادي، ولكنه قد يعني أحيانا اندماج هؤلاء الأطفال العاديين في الأنشطة الاجتماعية والمواد غير الأكاديمية كالترفيه الرياضية والتربية الفنية والموسيقية.

ومن خلال هذا الاختلاف نحاول توضيح أشكال الدمج المتمثلة في مايلي:

1- الدمج المكاني:

بحيث يتم تعليم الاطفال المعاقين بالمدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات خاصة، أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية بالبناء المدرسي.

2- الدمج الوظيفي:

وفيه يتم إشراك الطفل المعاق في وحدات العمل في القطاع العام أو الخاص أو الخيري مع أقرانه العاديين لممارسة مهنة أو وظيفة معينة في المصانع أو المزارع والمؤسسات والشركات والهيئات التي تستخدم التقنيات الحديثة وغير ذلك من الاعمال التي يؤمن بها دخل ثابت يعينه على إعانة نفسه وذويه ويكفيه مؤونة طلب الآخرين أو مد اليد لهم.

3- الدمج الأكاديمي:

يقصد بالدمج الأكاديمي التحاق الطلبة غير العاديين مع الطلبة العاديين في الصفوف العادية طوال الوقت في برامج تعليمية مشتركة لذلك لا بد من توفر العوامل المساعدة على إنجاح هذا النوع من الدمج، وأن يعمل معلم التربية الخاصة جنباً إلى جنب مع المعلم العادي وإيجاد الفرص التي تعمل على إيصال المادة العلمية إلى الطلبة الغير العاديين وتوفير الإجراءات التي تعمل على نجاح هذا الاتجاه وذلك بالتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلبة غير العاديين.(مصطفى وناجي، 2000، ص120)

4- الدمج الاجتماعي:

يعكس هذا البرنامج الاتجاه الذي يقول بأن كل الطلبة بحاجة إلى خدمات وحاجات خاصة سواء كانوا عاديين أو غير العاديين، ويعتبر هذا الاتجاه اتجاهاً إيجابياً نحو غير العاديين لأنه ينادي بدمجهم في الحياة الاجتماعية وعدم عزلهم في المدارس الخاصة بهم.

ويأخذ هذا الاتجاه شكل الدمج في مجال العمل وتأهيل المعاق للحصول بعد أن يكون قد تدرّب على مهنة ما، الأمر الذي يجعله قادراً على إعالة نفسه ومن أشكال هذا الدمج أيضاً الدمج السكني أي أن تتاح للمعوقين فرص الإقامة في الأحياء السكنية العادية كأسر مستقلة وليس في أماكن ذاتية وبعيدة عن سكن الناس العاديين.(مصطفى و ناجي، 2000، ص120)

3- أسس الدمج:

تستند عملية الدمج إلى مجموعة من الاسس وهي:

(1) الأساس القانوني: التعليم حق لكل فرد يجب أن يوفره المجتمع بغض النظر عن طبيعة المشكلات التي يعاني منها الفرد، فالقانون ينص على توفير فرص التعليم لكل أفراد المجتمع بما فيهم المعاقين.

- (2) الأساس الاجتماعي: لا يمكن فصل أو عزل المعاق وأسرتهم عن المجتمع الذي يعيش فيه.
- (3) الأساس الأخلاقي: يعتبر الدمج قراراً مناسباً يمكن من خلاله مواجهة احتياجات ورغبات المعاق والأسرة داخل المجتمع، واحترام الفروق الفردية بين المعاقين والأخذ بعين الاعتبار إنسانية المعاق أولاً ثم احتياجاته الخاصة ثانياً. (مدحت، 2009، ص42)

4- طرق وخطوات عملية الدمج:

يمكن حصرها بالنقاط التالية :

أ-خطوات عملية الدمج: وهي كالتالي

- تحديد الهدف من الدمج.
- إعداد المدرسين الذين يقومون بتنفيذ عملية الدمج.
- وضع استراتيجيات الدمج (خطة تنفيذية، جدول، برنامج فردي، قواعد وضوابط)
- ضمان المشاركة من الوالدين والعاملين في المؤسسة.
- إثبات قيد المعاقين المشتركين في عملية الدمج في السجلات الخاصة بالمدارس التي تم اختيارها لتنفيذ المدمج بها. (صابر وحمدى، 2017، ص59)

ب- طرق الدمج: يمكن تحديد طريقتين للدمج وهما:

1. الدمج الجزئي: حيث يوضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين، لفترة معينة من الوقت يومياً بحيث ينفصلون بعد هذه الفترة عنهم في فصل مستقل، أو عدة فصول خاصة لتلقي مساعدات تعليمية متخصصة لإشباع احتياجاتهم الأكاديمية الخاصة على يد معلمين أخصائيين، وذلك عن طريق التعليم الفردي أو داخل غرفة المصادر في المدرسة ذاتها. (القريطي، 2005، ص84-86)
2. الدمج الكلي (التام): ويتحقق عن طريق استخدام أساليب حديثة تمثل برامج غرفة المصادر، المعلم المتجول، المستشار وبرنامج المتابعة في التربية الخاصة، وهذا الدمج يقوم على مفاهيم وركائز أهمها:
 - تخصيص غرفة في المدرسة ذات متطلبات مكانية وبشرية وتجهيزية.

- توفير الكوادر البشرية المتخصصة في التربية الخاصة 50% من يومهم لدراسة مع زملائهم العاديين، بالإضافة الى متطلبات أخرى كتوفير وسائل النقل للتلاميذ الذين يقطنون في منطقة بعيدة نسبياً عن المدرسة. (أبو النصر، 2015، ص53)

5- أهمية الدمج:

يمكن تحديد أهمية الدمج في النقاط التالية:

- ❖ تحقيق جو تعليمي مناسب للطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة يحققون من خلاله قسطاً من التعليم يناسب قدراتهم من غير عزلة عن أقرانهم العاديين مع مساعدتهم في نفس الوقت على إبراز وتقوية قدراتهم واستعدادهم ليصبحوا قادرين على التغلب على ما يحيط بهم من معوقات فنتاح لهم الفرصة أكبر للنمو الثقافي والاجتماعي.
- ❖ تنمية المهارات الشخصية والحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة التي تساعدهم على إقامة العلاقات الاجتماعية مشتركة لتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وإزالة الشعور بالقلق والإعاقة.
- ❖ توفير الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتفاعل مع أقرانهم العاديين والتعلم منهم. (عوض، 2018، ص86)

6- أهداف الدمج التربوي:

- إزالة الوصمة المرتبطة بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من فئات التربية الخاصة، وتخفيف الآثار السلبية والنفسية لديهم ولدى ذويهم.
- زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين الطلبة العاديين والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفر الفرص التربوية المناسبة للتعليم والتعلم، حيث يعمل الدمج على توفر العامل الصفي من خلال الأنشطة وأساليب التدريس والتقويم مما يؤدي الى زيادة الفرص المتاحة للتعلم الحقيقي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يعمل نظام الدمج على توافر الفرص التربوية والتعليمية لأكبر عدد من ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك لفئة عدد المراكز والمؤسسات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة. (غنيمات، 2015، ص197-198)

- إتاحة الفرصة لجميع الأطفال المعوقين لتعليم متكافئ ومتساوي، مع غيرهم من الأطفال تمهيدا للانخراط في الحياة العادية.
- خدمة الأطفال المعوقين في بيئتهم المحلية والتخفيف من صعوبة انتقالهم الى مؤسسات ومراكز بعيدة عن بيئتهم. (صالح، 2019، ص 395)
- التقليل من التكلفة المادية في إقامة مؤسسات التربية الخاصة ومراكز الإقامة الداخلية.
- يعتبر الدمج متسقا ومتوافقا مع القيم الأخلاقية للمجتمع والثقافة. (صباحي، 2007، ص 38)

7- أسباب اللجوء إلى عملية الدمج:

- إن أسباب التي أدت إلى اللجوء إلى الدمج عديدة، نذكر منها:
- زيادة معدل عزل المعاقين عن المجتمع سواء بداخل الأسرة أو بداخل المؤسسات المتخصصة برعايتهم.
- العمل على تغيير اتجاهات المجتمع اتجاه المعاقين من خلال تكوين علاقات مشتركة بينهم والاشتراك في أنشطة هادفة تظهر قدرات المعاقين على العطاء مما يساعد على زيادة تقبلهم اجتماعيا.
- التزايد المستمر في إعداد المعاقين بفئاتهم المتنوعة.
- مساعدة المعاقين وأسرهم والاستفادة قدر الامكان من الخدمات الاجتماعية والتربوية والصحية التي يتمتع بها العاديين.
- إعطاء المعاقين وأسرهم حقوقهم التي يكلفها لهم التشريع الإلهي أو التشريع الوضعي. العمل على إزالة مشاعر النقص والعار الذي يشعر بها المعاقين أو أسرهم نتيجة نظرة المجتمع الخاطئة لهم.
- محاولة تغيير النظام الصارم الذي تتبعه مؤسسات رعاية المعاقين من حيث الحرص الزائد عن الحد الطبيعي وإتاحة الفرصة لهم للإنطلاق والخروج إلى عالم يتميز بالحرية. (عواد وزملائه، 2017، ص 60)

8- متطلبات الدمج:

ليس من السهل دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، بل هناك جملة من المتطلبات لعل ابرزها فيما يلي:

تهيئة البيئة المدرسية ويشمل:

- المبنى المدرسي من حيث ملائحته للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تأسيس غرفة المصادر وتزويدها بالوسائل والأدوات.
- فريق العمل المتكامل (مدير، معلم، إرشادي تربوي واجتماعي، أخصائي في تصحيح النطق).
- معلم التعليم العام (داخل فصول المدمجة) فيجب أن يتم اختيار من معلم التعليم العام مع إعدادهم نفسيا وتربويا بكيفية التعامل مع التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية إدماجهم في العملية التعليمية، تعديل المنهاج وتكييفه.
- معلم التربية الخاصة: حيث يعد الحجر الأساس في عملية الدمج لذا أن معدا إعدادا جيدا علميا وتربويا واجتماعيا في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتفق فاعلية الدمج على نوعية المعلم المتخصص الذي يترجم أهداف ومتطلبات الدمج إلى واقع عملي ملموس. (الزراع، 2014، ص66)

9- مراحل الدمج التربوي:

لما كان الإدماج يستهدف دمج المعاقين في الأوساط الغائلية وهياكل الجماعة، المجموعة، المدرسة، الفصل، فيمكن تحديد مراحل إدماج الأطفال المعاقين في المدرسة بمراحل ثلاث هي:

1- المرحلة الأولى:

هي مرحلة الرفض المدرسي الذي ينسجم في مشاكل سلوكية أو صعوبات تعلم ويرى الوالدان في الإخفاق المدرسي الإجراء الأكثر بروزا لمشاكل طفلهم المعاق وينعكس هذا الفشل على علاقتهم به ويتمثل رفض المدرسة في المطالبة بإلحاق مختص وتؤدي إلى الإقصاء وإلى اكتساب المعاق لصفة الشخص الهامشي اكتسابا رسميا وهكذا فإن المدرسة لا تحل ايا من المشكلات بل تقضي على إنكار تناقضاتها الخاصة وغالبا إلى تحميل المدرسين شعورا كامنا بالذنب.

2- المرحلة الثانية:

يمر الطفل فيها بمؤسسة مختصة ويشعر بأن التردد على هذه على المدرسة الذي كان يعاني منها منه حتى ذلك الحين ليس إلزاماً بالنسبة له ويعترف عندئذ لنفسه بحق رفض هذا الأمر ولعل الاعتراف بحق هو الاختلاف هو الميزة الوحيدة لهذه المرحلة إذ لم يكن من الضروري البتة إلحاق الطفل بمؤسسة وظيفتها العزل للحصول على هذه النتيجة.

وتتأثر عملية إحياء العلاقة بالمدرسة بفضل شهادة أطفال آخرين يترددون على المدرسة في الخارج وفضل أنشطة مشتركة مع مجموعات مدرسية فالطفل يعبر عن رغبته في الذهاب إلى المدرسة في الخارج لفترة دراسية معينة يكون حضوره جزئياً. (عبد الرؤوف، 2014، ص25)

3- المرحلة الثالثة:

هي المرحلة التي يجد خلالها الطفل مكانة في المدرسة ويستعيد ثقته بنفسه إلى أن يطلب التمتع بالوقت الدراسي الكامل ويمر ذلك بمرحلة يعبر خلالها عن رغبته في أن تنقطع مصاحبتنا له. ومن المؤكد أنه يجب علينا إقامة علاقات جد يقظة مع المدرسين لكي نحافظ على مثل هذا النسق. وترتبط قضية الإساءة أو الإدماج بالمستوى الثقافي والتعليمي للآباء والمجتمع بوجه عام لأنها تعتمد على مدى قدرة الآباء على القيام بدور فعال ونشط في تنمية سلوك الطفل وتعليمه فتطبيق هذا المفهوم في الحياة يحتاج الكثير من المعارف والمهارات والجهد لإعداد الفرد والأسرة والمدرسة للمشاركة في عملية تعليم المعاقين وتنمية سلوكهم والقيام بمتابعة وتقييم التقدم. (عبد الرؤوف، 2014، ص26)

10- إيجابيات وسلبيات الدمج:**الإيجابيات:**

- يساعد الدمج في استيعاب أكبر عدد ممكن من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يساعد في تخليص أسر الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الشعور بالذنب والإحباط والوصم.
- تقديم الخدمات الخاصة والمساندة للطلاب من غير ذوي الاحتياجات الخاصة.
- يساهم في إعداد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويؤهلهم للعمل والتعلم مع الآخرين في البيئة الأقرب للمجتمع الكبير والأكثر تمثيلاً له.
- يدخل مهارات وأساليب مدرسي التربية الخاصة إلى المديرية العادية ومناهجها للاستفادة منها.

- إعطاء الفرصة للطفل المعاق ضمن البيئة التعليمية والانفعالية والسلوكية.
- تعديل اتجاهات افراد المجتمع وبالذات العاملين في المدارس العامة من مدراء ومدرسين وطلبة وأولياء أمور وذلك من خلال اكتشاف قدرات و إمكانيات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي لم تنتج لهم الظروف المناسبة للظهور.(قطناني، 2012، ص163)

السلبيات:

- عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع العاديين تزيد من شدة القلق لدى هؤلاء الطلاب.
- أن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس وفصول العاديين يؤثر عليهم سلبيا من حيث زيادة الهوة بينهم وبين العاديين، وخاصة إذا ما اعتبرنا أن التحصيل الأكاديمي هو المقياس الوحيد لنجاح فكرة الدمج.
- يؤثر وضع ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين على تنفيذ البرنامج التعليمي ككل.
- تؤدي عملية الدمج في الصفوف العادية إلى فشلهم في الأنشطة اللامنهجية.
- تؤدي عملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة إلى تقليد الطفل العادي حركات الطفل المعاق، إذا ما التقيا في مكان واحد.
- يشعر طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بالفشل والإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم العاديين من الناحية الأكاديمية.
- إن الأنشطة التي يتم تقديمها في إطار التعليم العام لا تتناسب مع حاجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.(سلامة، 2016، ص60،61)

11- عوامل نجاح الدمج:

- لكي تتحقق هذه الأهداف النبيلة التي أصبحنا في حاجة ماسة إليها مع تزايد الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، يجب أن تتحقق العوامل التالية وفقا لدراسات وزارة التربية والتعليم:
- مرونة وتقبل المعلم الفصل العادي للتلميذ المعاق.
 - تقبل تلاميذ الفصل العادي للتلميذ المعاق وتفاعله معه.
 - المهارات الاجتماعية لدي الطفل المعاق.
 - التحصيل الأكاديمي لدى التلميذ المعاق.

- استقلالية واعتماد التلميذ المعاق على نفسه.
- اتجاهات الأسرة الإيجابية وتقبلها لطفلها المعاق.
- الدافعية العامة لدى تلميذ المعاق.
- توفير المستلزمات البشرية المساندة للمعاق.
- توفير المستلزمات التجهيزية الخاصة بالطفل المعاق. (السامراني، 2016، ص247)

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل قد نشير أنه تم تناول موضوع الدمج التربوي من مفاهيمه الأساسية، أنواعه، أسسه وكذلك أهم متطلباته وأسباب اللجوء إلى هذه العملية مع عوامل نجاحها، حيث أنه أصبح اليوم موضوع الدمج لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم المواضيع التي تطرحها مختلف الدول التي أصرت على ضرورة توظيف هذه العملية في التعليم العادي، لأنه يساهم بشكل واضح في إتاحة الفرصة لتعليم هذه الفئة في المدارس العادية، فهو فكرة ناجحة إذا توفرت جميع شروطه ومتطلباته.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

إن دقة النتائج المتحصل عليها في كل دراسة تتوقف على الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الخطوات وإجراء الدراسة الميدانية ابتداء من تحديد منهج الدراسة المتبع ثم الدراسة الاستطلاعية والتطرق إلى عينة الدراسة وكيفية اختيارها بالإضافة إلى أدوات الدراسة ومجالاتها وأخيرا إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية اختبار أولى الفروض، حيث تعطينا نتائج أولية ومؤشرات بمدى صلاحية هذه الفروض وماهي التعديلات الواجبة إدخالها على الفروض وإذا كانت تحتاج إلى تعديلات، وتمكن الباحث من إظهار مدى كفاءة إجراء البحث والمقاييس التي اختيرت القياس من المتغيرات، والهدف منها معرفة مدى مناسبة البيانات التي تحصل عليها للدراسة كما يتأكد من صلاحية المعلومات التي يستخدمها للدراسة. (أبوغلام، 2001، ص168)

1-1 أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- تجهيز أداة الدراسة، التأكد من الخصائص للسيكومترية لها (الصدق والثبات)
- التأكد من مدى قابلية واستعداد أفراد العينة لإجراءات الدراسة الميدانية.
- التأكد من مدى ملائمة الدراسة للتطبيق في الواقع التعليمي.
- التزويد بالمعلومات من خلال أفراد عينة الدراسة.
- التأكد من سلامة لغة المقياس وسهولة فهم أفراد العينة لها.
- تحديد أهم المشاكل والصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية.

2- مجالات الدراسة:**المجال الزمني:**

أجريت الدراسة لمدة شهر كامل " ماي " ، تم تقسيم الاستمارات على 04 مدارس، كل أسبوع مدرسة مختلفة، تمثلت في الزيارة الأولية للمدارس، التعرف على معلميه وشرح لهم مضمون الاستمارة، اما في الايام المتبقية كانت لتوزيع الاستمارات وانتظار ملأها من طرف المعلمين.

المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية في أربعة مدارس في ولاية وهران، أولا مدرسة كانت مدرسة حسن قويدر حيث تم توزيع فيها 30 استمارة، ثانيا مدرسة المستقبل 16 استمارة، ثالثا مدرسة حسان حساني 14 استمارة، رابعا مدرسة شراك فاطمة 10 استمارات، وبذلك تم جمع 70 استمارة مملوئة من طرف معلمين ومعلمات.

3- العينة وكيفية اختيارها:

3-1 عينة الدراسة:

هي عبارة عن اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة، بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة أكبر اختيروا منها، وهي تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي

3-2 كيفية اختيارها:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية استنادا لطبيعة الموضوع.

3-3 شروط اختيار العينة:

- تجانس الصفات والخصائص بين أفراد العينة وأفراد البحث.
- تكافؤ الفرص لجميع أفراد مجتمع البحث.
- مبدأ عدم التحيز.
- اختيار آلية تقدير العينات التي لا تستجيب.

3-4 خصائص عينة الدراسة:

عرض خصائص عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	التكرار النسبي
ذكر	13	18.6
أنثى	57	81.4
المجموع	70	%100

الجدول رقم (1): يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس، حيث أنه نلاحظ بأن الإناث "

المعلمات" هنا أكثر من الذكور "المعلمين" من حيث التكرار ونسبته.

عرض خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	التكرار النسبي
أقل من 10 سنوات	40	57.1
من 10 حتى 20 سنة	22	31.4
أكثر من 20 سنة	8	11.4
المجموع	70	%100

الجدول رقم (2): يوضح خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة، بحيث هنا نلاحظ أن المعلمين والمعلمات الذين لديهم خبرة أقل من 10 سنوات هم الأعلى نسبة.

عرض خصائص عينة الدراسة حسب الصف الدراسي.

الصف الدراسي	التكرار	التكرار النسبي
سنة أولى	13	18.6
سنة ثانية	14	20
سنة ثالثة	11	15.7
سنة رابعة	16	22.9
سنة خامسة	11	15.7
قسم تحضيرى	2	2.9
قسم خاص	3	4.3
المجموع	70	%100

الجدول رقم (03) يمثل خصائص عينة الدراسة حسب الصف الدراسي، وتمثل صف السنة الرابعة في أكثر نسبة تكرار.

4- منهج الدراسة:

كل دراسة تحتاج إلى منهج معين، لأنه هو الوسيلة التي يستخدمها الباحث لتناول الظاهرة من حيث ملاحظتها ومما يساعد على فهمها، وفي هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي لكونه الأنسب من أجل تفسير وتحليل الدراسة، كما يعرف " بأنه طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلالات وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث".

5- أدوات الدراسة:

يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات حول الموضوع أو الدراسة التي يريد درسها على عدة أدوات لجمع البيانات، وقد تكون أداة واحدة أو أكثر يستخدمها، وبالنظر إلى الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على أداة واحدة وهي الاستبيان، ويعرف بأنه مجموعة من الأسئلة المستخدمة لجمع معلومات مفيدة من المستجيبين، تتضمن هذه الأدوات أسئلة مكتوبة أو شفوية وتشكل نمط مقابلة، وقد تكون الاستبيانات نوعية أو كمية، كما يعرف أيضا بأنه أداة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد الاستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة ترسل إلى عدد كبير نسبيا من أفراد المجتمع، حيث ترسل هذه الأسئلة عادة عادة إلى عينة ممثلة لجميع فئات المجتمع المراد فحص آرائه. (الضامن، 2007، ص 89)

5-1 وصف المقياس:

يحتوي المقياس على 30 عبارة موزعة على (5) بنود أساسية تتمثل في:

- مشكلات متعلقة بالبيئة الفيزيائية للصف.
- مشكلات سلوكية.
- مشكلات أكاديمية.
- مشكلات نفسية.
- مشكلات اجتماعية.

ويقدم هذا المقياس إلى المفحوص ويقوم بالإجابة عليه باختيار ما يقدر أنها الإجابة الأنسب من البدائل المقترحة وهي: تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة متوسطة، لا تنطبق.

5-2 تصحيح المقياس:

تقع الإجابة علو بنود المقياس في ثلاث مستويات تتراوح ما بين (1-3) وتتحدد بالتعبيرات المحددة لدرجة تكرار السلوك بالتعبيرات التالية:

- تنطبق بدرجة كبيرة : ثلاث درجات (03)
- تنطبق بدرجة متوسطة : درجتين (02)
- لا تنطبق : درجة واحدة (01)

6- الخصائص السيكومترية:

أ- صدق الاستبيان:

تم توزيع الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال علوم التربية وعلم النفس التربوي، قدر عددهم 06 محكمين، وذلك لإبداء برأيهم حول مدى صلاحية الاستبيان وتقسيم محاوره إلى بنود ومدى إمامه بموضوع الدراسة، وكذلك حذف البنود الغير مناسبة وإضافة ما هو صحيح من وجهة نظرهم.

الجدول رقم (04): يوضح الاتساق الداخلي بين البنود.

الرقم	البند	معامل الارتباط
1	البناء المدرسي مهياً لاستقبال الأطفال المعاقين	0.582*
2	عدم كفاية المقاعد الدراسية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	0.310
3	البيئة الفيزيائية مساعدة على تنقل المعاق	0.471**
4	الافتقار الى الوحدات الصحية بالمدرسة التي تعيق عملية الدمج	0.591*
5	قلة المعدات والادوات التي تتوافق مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة	0.672*
6	قلة الوسائل التكنولوجية والتعليمية في الأقسام الخاصة	0.606**

0.705**	يقوم الأطفال بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها	7
0.527*	يتسم سلوك التلميذ المعاق بالعنف الرمزي	8
0.754**	عدم تحكم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سلوكياتهم	9
0.756**	كثرة الصراخ والشجار في الصف	10
0.476*	عدم التزام التلاميذ المعاقين بالقانون الداخلي للمؤسسة	11
0.651**	اتهام طفل ذوي الاحتياجات الخاصة زملائه الآخرين بألفاظ وعبارات غير لائقة مثل السب والشتيم	12
0.451*	عدم ملائمة المنهاج التربوي لمستوى التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة	13
0.963**	قلة معرفة المعلم لاستراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	14
0.746**	المنهاج التربوية لا تلبي المتطلبات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	15
0.763**	يراعي المنهاج الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين المدمجين	16
0.674*	نقص الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة	17
0.925**	عدم قدرة التلميذ المعاق على التركيب اللغوي للتعبير عن حاجة معينة	18
0.713**	يساعد دمج الطلبة المعاقين في زيادة دافعيتهم نحو التعلم	19

20	تأثر ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين ساهمت في ظهور مشكلة لمفهوم السلبي للذات	0.541*
21	قلة الرغبة والدافعية في التعلم	0.326
22	يرتبط ذوي الاحتياجات الخاصة بأهلهم ارتباطا وثيقا	0.839**
23	يعاني تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلات ذاتية تؤثر على علاقته بالآخرين	0.651*
24	ميل ذوي الاحتياجات الخاصة الى الانطواء	0.269
25	النشاط المفرط لذوي الاحتياجات الخاصة يسهم في عدم تقبل الاطفال الآخرين	0.482*
26	صعوبة التأقلم مع الأطفال الآخرين	0.860**
27	يندمج التلميذ المعاق مع الاطفال الآخرين بسهولة	0.272
28	يساعد الدمج للطلبة المعاقين في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين	0.632*
29	صعوبة التوافق النفسي مع أقرانه	0.813**
30	انعدام روح المشاركة والتعاون مع الآخرين	0.632*

// غير دالة

*دالة عند 0.05

دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (04) أن غالبية معاملات الارتباط للعبارات كانت إيجابية ودالة معظمها عند مستوى (0.05) وهذا مايشير إلى الاتساق الداخلي والترابط بين بنود الاستمارة وبالتالي بنود الاستمارة صادقة لما أعدت لقياسه.

ب- ثبات الاستبيان:

تم حسابه بطريقة واحدة هي استخراج معامل ألفا كرونباخ.

حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ:

جدول رقم (05) يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ

المحاور	معامل الثبات
الدرجة الكلية	0.734

يتبين من الجدول (05) أن معامل الثبات ككل هو 0.734 وهو معامل ثبات مرتفع ودال إحصائياً، وبالتالي من خلال القيمة المتوصل إليها نستنتج أن فقرات الاستمارة صادقة وثابتة وبالتالي صالحة لقياس لما أعدت لأجله.

عرض طبيعة التوزيع:

Test de kolmogorov-Smirnov a un échantillon

Test	مشكلات الدمج
N	70
Moyenne	2.3419
Paramètres normaux	2.6927
Ecart-type	0.117
Absolue	
Différences les plus extremes	0.065
Positive	-0.117
Negative	0.983
Z de Kolmogorov-Smirnov	0.289
Signification asymptotique (bilatérale)	

الذي تحصلنا عليه من اختبار كولموجروف سميرونوف أكبر من مستوى الدلالة $SIG=0.289$ بما أن 0.05 فإن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي نستخدم في هذه الدراسة الاختبارات البارامترية التالية:

- اختبار (ت) للعينتين المستقلتين.
- اختبار Anova للتباين الأحادي.

6- الأساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية في هذه الدراسة من أجل تحقيق الأهداف وتحليل البيانات وتمثلت في:

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- درجة الحرية.
- اختبارات لدلالة الفروق.
- اختبار Anova

خلاصة الفصل:

إذا من خلال هذا الفصل قد تطرأنا إلى أهم الخطوات المنهجية للبحث والتي يتبعها الباحث في دراسته لتسهل عليه التعمق في دراسته الميدانية بشكل صحيح وسليم والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية وأهم الأدوات التي تم تحديدها منها مجتمع الدراسة. منهج البحث.. وكذلك الأساليب الإحصائية المتبعة.

الفصل الخامس :

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد:

في هذا الفصل الأخير سيتم عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها، وذلك بعرض وصفي وتحليل للنتائج أولاً، ثم ننتقل إلى مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة حول موضوع دراستنا بذلك يعتبر هذا الفصل هو الفصل الأهم والحيوي من البحث، لأنه يقدم الأدلة الإحصائية المنطقية ويحللها.

1- عرض ومناقشة النتائج:

1-2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية العامة المتمثلة في المحاور الخمسة:

- مشاكل البيئة الفيزيائية للصف.
- مشاكل سلوكية.
- مشاكل أكاديمية.
- مشاكل نفسية.
- مشاكل إجتماعية.

عرض نتائج المحور الأول: البيئة الفيزيائية للصف

جدول رقم (06) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تتطبق		تنطبق بدرجة متوسطة		تنطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	35	50	18	25.7	17	24.3
2	26	37.1	19	27.1	25	35.7
3	37	52.9	12	17.1	21	30
4	21	30	5	7.1	44	62.9
5	18	25.7	7	10	45	64.3
6	12	17.1	12	17.1	46	65.7

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أكبر نسبة تحصل عليها البند رقم (06) قدرت ب 65.7% من بين البنود الأخرى والبند رقم (5) ب ثاني أعلى نسبة قدرت ب 64.3% من وجهة نظر المعلمين في المدارس الابتدائية، بينما أدنى نسبة 24.3% كانت متمثلة في البند رقم (01).

عرض نتائج المحور الثاني: المشكلات السلوكية

جدول رقم (07) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تتطبق		تتطبق بدرجة متوسطة		تتطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
7	4	5.7	20	28.6	46	65.7
8	5	7.1	35	50	30	42.9
9	2	2.9	21	30	47	67.1
10	5	7.1	22	31.4	43	61.4
11	14	20	22	31.4	34	48.6
12	19	27.1	21	30	30	42.9

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أكبر نسبة تحصل عليها البنود رقم (09) قدرت ب 67.1% من بين البنود الأخرى والبنود رقم (07) ب ثاني أعلى نسبة قدرت ب 65.7% ، بينما أدنى نسبة كانت متمثلة في البندين رقم (12) والبنود رقم (8) بنسبة واحد 42.9% من وجهة نظر المعلمين.

عرض نتائج المحور الثالث: مشكلات أكاديمية

جدول رقم (08) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تتطبق		تتطبق بدرجة متوسطة		تتطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
13	6	8.6	15	21.4	49	70
14	5	7.1	16	22.9	49	70
15	4	5.7	15	21.4	51	72.9
16	19	27.1	31	44.3	20	28.6
17	6	8.6	11	15.7	53	75.7
18	4	5.7	23	32.9	43	61.4

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نرى بأن أعلى نسبة قدرت ب 75.7% تمثلت في البند رقم (17)، وكانت أغلب نسب البنود هنا متقاربة بدرجة 70%، بينما أدنى نسبة قدرت ب 28.6% فنلاحظ الانخفاض التام في النسب بدرجة كبيرة من وجهة نظر المعلمين، وقد كان هذا المحور هو الوحيد المتحصل على أعلى نسب مقارنة بالمحاور الأخرى.

نتائج المحور الرابع: مشكلات نفسية

جدول رقم (09) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تتطبق		تتطبق بدرجة متوسطة		تتطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
19	8	11.4	35	50	27	38.6
20	5	7.1	38	54.3	27	38.6
21	12	17.1	35	50	23	32.9
22	2	2.9	17	24.3	51	72.9
23	3	4.3	24	34.3	34	61.4
24	2	2.9	34	48.6	34	48.6

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أكبر نسبة تحصل عليها البند رقم (22) قدرت ب 72.9% والبند رقم (23) ب ثاني أعلى نسبة قدرت ب 61.4%، بينما أدنى نسبة كانت متمثلة في البندين رقم (19) والبند رقم (20) بنسبة واحد 42.9% من وجهة نظر المعلمين.

عرض نتائج المحور الخامس: المشكلات الاجتماعية

جدول رقم (10) يوضح عدد استجابات أفراد عينة الدراسة على بنود المقياس

البنود	لا تتطبق		تتطبق بدرجة متوسطة		تتطبق بدرجة كبيرة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
25	9	12.9	27	38.6	34	48.6
26	3	4.3	28	40	38	54.3
27	26	37.1	33	47.1	11	15.7
28	14	20	35	50	21	30
29	11	15.7	30	42.9	29	41.4
30	11	15.7	32	45.7	27	38.6

من خلال النتائج المتحصل عليها في هذا الجدول نرى بأن أعلى نسبة قدرت ب 54.3% تمثلت في البند رقم (26)، وثاني أعلى نسبة للبند رقم (25) بنسبة 48.6%، بينما أدنى نسبة قدرت ب 15.6% تمثلت في البند رقم (27).

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس.

الفرضية الجزئية الأولى T test جدول رقم (11): يوضح نتائج اختبار

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	2.3448	0.24505	68	0.922	0.05
	أنثى	2.3412	0.27653			

للعينتين المستقلتين تساوي (0.922) وهي T test أعلاه أن قيمة اختبار نلاحظ من خلال الجدول (11) أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس،..وعليه الفرضية الجزئية الأولى غير محققة.

1-4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تمثلت في: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة.

جدول رقم (12): يوضح نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية T test

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الجنس	داخل المجموعة	0.203	69	0.250	0.05
	خارج المجموعة	4.800			

تساوي (0.250) وهي أكبر من مستوى الدلالة Anova نلاحظ من الجدول (12) أعلاه أن قيمة اختبار $\alpha=0.05$ بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة،..وعليه الفرضية الجزئية الثانية غير محققة.

2- تحليل نتائج الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة:

1-2 تحليل نتائج الفرضية العامة :

بعد عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة التي لم نطرحها على شكل فرضية بل سؤال استكشاف بحث والذي يقول " ماهي مشكلات دمج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الإبتدائي من وجهة نظر المعلمين؟"، تبين من خلال نتائج جداول المحاور الخمس استجابات المعلمين حول البنود التي تم

طرحها، ف من خلال الجدول رقم (06) المتعلق ب مشاكل البيئة الفيزيكية للصف يتضح لنا أن البند رقم (6) الذي ينص على " قلة الوسائل التكنولوجية والتعليمية في الأقسام الخاصة" قد تحصل على أعلى نسبة قدرت ب 65.7% مقارنة بباقي البنود وذلك ما كان يشكل أكبر عائقا للمعلمين في عملية الدمج للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية نظرا لأن فئات الإعاقة تختلف من طفل لآخر وتتطلب وسائل تعليمية مختلفة لاختلاف الإعاقة ، بينما البند القائل: "قلة المعدات والادوات التي تتوافق مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة " قد جاء في ثاني أعلى نسبة التي قدرت ب 64.3% متشابه مع البند الذي يسبقه، وهذا ما أكدته دراسة بيوض زبيدة وبوعزة 2017 بأن عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث التصميم والتخطيط للمعاقين هو من أحد المشاكل التي تعرقل عملية الدمج، بينما البند رقم (01) الذي تحصل على أدنى نسبة قدرت ب 24.3% الذي يتمثل في "البناء المدرسي مهياً لاستقبال الأطفال معاقين" ف من وجهة نظر المعلمين لم تكن هذه أحد أسباب مشاكل الدمج لأنهم يروا بأن المدارس مهياً لاستقبال أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أما في نتائج المحور الثاني اتضح أن البند الأكثر نسبة ارتفاعا في هذا المحور 67.1% هو البند رقم (09) الذي يتمثل في "عدم تحكم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سلوكياتهم" وهذا راجع لأن أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يختلف سلوكهم عن الأطفال العاديين وهذا ما يجعل لديهم صعوبة في التعامل مع أقرانهم ويشكل عائقا كبيرا بالنسبة للمعلمين في عملية الدمج، بينما البند رقم (07) كان أيضا من أكثر المشاكل التي أكد عليها المعلمين من خلال إبداء رأيهم فالاستمارة فقد أخذ نسبة 65.7% والذي كان ينص على " يقوم الأطفال بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها"، أما البند رقم (10) الذي يقول " كثرة الصراخ والشجار في الصف" قدرت نسبته ب 61.4% جاء كأعلى ثالث نسبة من بين البنود في هذا المحور مثل أطفال التوحد يعرفون بأنهم طول الوقت يقومون بالصراخ بدون سبب مثل ما أكدته دراسة إكرام قاسمي 2020 بأن المشكلات السلوكية جاءت في المرتبة الأولى من بين المشاكل الأخرى، أما أدنى نسبة جاءت في البندين رقم (8) القائل " يتسم سلوك التلميذ المعاق بالعنف الرمزي"، والبند رقم (12) القائل " اتهام طفل ذوي الاحتياجات الخاصة زملائه الآخرين بألفاظ وعبارات غير لائقة مثل السب والشتم " تمثلت نسبتهم ب 42.9%.

أما في المحور الثالث المتعلق بالمشاكل الأكاديمية فقد جاء في المرتبة الأولى من أكثر المشاكل التي تواجه المعلمين في عملية الدمج مقارنة بالمحاور الأخرى، وقد بلغ البند رقم (17) القائل " نقص الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة" أعلى نسبة بلغت 75.7% وذلك ما أشار إليه أغلب المعلمين بأن نقص المعلمين المتخصصين في المدارس العادية هو ما يشكل عائق كبير في عملية الدمج

فالمعلمين العاديين لا يستطيعون تعليم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتحملهم أو فهم ما يجب فعله لهم عكس المتخصصين في هذا المجال، أما البند رقم (15) جاء كثاني نسبة مرتفعة 72.9% المتمثل في " المناهج التربوية لا تلبي المتطلبات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة" وهذا أيضا من ضمن معيقات الدمج بحيث المنهج العادي لا يتناسب مع قدراتهم العقلية ولا نسبة الذكاء لديهم، أما البند رقم (14) القائل " قلة معرفة المعلم لاستراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة"، والبند رقم (13) القائل أيضا " عدم ملائمة المنهاج التربوي لمستوى التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة " كان لهم نفس النسبة التي كانت 70% هذا ماسبق ذكره عن لزومية تواجد معلمين متخصصين في التربية الخاصة ومناهج خاصة بهم بالمدارس العادية، كما جاء في دراسة إيمان أحمد إبراهيم 2016 التي قالت لابد أن يحتاج معلم التربية الخاصة للتدريب، وأيضا دراسة بيوض زبيدة وبوعزة الذين أشاروا إلى أن النقص في إعداد المعلمين وتدريبهم لتنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم للاستجابة وتقدير احتياجات المدمجين من أحد مشاكل الدمج، وجاءت نسبة البند (18) ب 61.4% الذي ينص على " عدم قدرة التلميذ المعاق على التركيب اللغوي للتعبير عن حاجة معينة "، وأخيرا البند الذي كانت نسبته كأدنى حد في هذا المحور بنسبة 28.6% هو البند رقم (16) المتمثل في " يراعي المنهاج الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين المدمجين" وهنا أكد المعلمين أن ذلك غير صحيح لأن المنهاج غير ملائم لهذه الفئة بل في شدة الصعوبة نظرا لقدراتهم ونسب ذكائهم.

كما جاء في المحور المتعلق بالمشاكل النفسية تبين أنه قد تحصل البند رقم (22) على أعلى نسبة تكرار قدرت ب 54.3% والذي يتمثل في " يرتبط ذوي الاحتياجات الخاصة بأهلهم ارتباط وثيق"، أما ثاني أعلى نسبة تمثلت في البند رقم (23) الذي ينص على " يعاني تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلات ذاتية تؤثر على علاقته بالآخرين" بنسبة 61.4% وهنا يمثل البندين ارتباطا ببعضهم البعض بحيث أن الأطفال المعاقين يرتبطون بأهلهم وهذا ما يجعلهم غير قادرين على بناء علاقات مع الآخرين فهم فئة جد انطوائية لا يتأقلمون مع العالم الخارجي سوا مع أفراد أسرهم، أما البند رقم (24) القائل " ميل ذوي الاحتياجات الخاصة الى الانطواء" هو ما يؤكد صحة كلامنا أيضا، وكانت نسبته ثالث أعلى نسبة في هذا المحور ب 48.6%، كما جاء البند رقم (20) الذي يقول " تأثر ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين ساهمت في المفهوم السلبي للذات"، والبند رقم (19) " يساعد دمج الطلبة المعاقين في زيادة دافعيتهم نحو التعلم " بنفس نسبة التكرار 38.6%، وآخر بند رقم (21) لهذا المحور جاء بنسبة 32.9%

والذي يقول " قلة الرغبة والدافعية في التعلم" قد كان في أدنى نسبة من وجهة نظر المعلمين لأن الدمج لهؤلاء الأطفال لا يصل بأية علاقة في قلة رغبتهم أو دافعيتهم نحو التعلم.

أما أخيرا قد تبين من خلال نتائج المحور المتعلق بالمشاكل الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين تبين أنه أعلى نسبة فيه قد تمثلت بـ 54.3% في البند رقم (26) القائل "صعوبة التأقلم مع الآخرين" والبند رقم (25) ثاني أعلى نسبة 48.6% الذي يقول " النشاط المفرط لذوي الاحتياجات الخاصة يسهم في عدم تقبل الأطفال الآخرين" و البند رقم (29) الذي ينص على " صعوبة التوافق النفسي مع أقرانه" بنسبة 41.4% ، اما البند رقم (30) الذي ينص على " انعدام روح المشاركة مع الآخرين" ، والبند رقم (28) المتمثل في " يساعد دمج الطلبة المعاقين في تكوين علاقات اجتماعية سليمة من الآخرين" بنسبة 30% وآخر بند (27) بنسبة 15.7% القائل بأن " يندمج التلميذ المعاق مع الأطفال الآخرين بسهولة" كل هذه البنود أكدت على ماسبق وتم ذكره في المحور السابق " المشاكل النفسية" بأن الأطفال ذوي الحاجات الخاصة لديهم صعوبات تمنعهم من التأقلم وإقامة علاقات مع الآخرين وعدم تقبل الأطفال الآخرين كذلك لهم وهذا ما تم تأكيده أيضا من طرف المعلمين من وجهة نظرهم وهذا ما أكدته دراسة 2018، القائلة بأن الأطفال بحاجة إلى الدعم وزيادة التفاعل الاجتماعي Johanna lundqvist الهادف، واحتياجهم للمشاركة في الأنشطة ذات معنى.

2-2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى المتمثلة في " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الجنس"، تبين من خلال الجدول (11) أن قيمة المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث متقارب مما يدل على عدم وجود الفرق بينهما وهذا ما دلت عنه قيمة (ت) 0.922 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي فالفرضية غير محققة. وهذا يمكن أن يرجع إلى أن كلا الجنسين تم تعليمهم في نفس الجامعات والكليات وبنفس المنهاج الدراسي الذي يفقد بدرجة كبيرة إلى خصوصية ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما زاد بكون الفجوة بين معلمي المدارس الابتدائية وبين هذه الفئة، وأن هذا لا يعبر عن شئ ذاتي لكلا الجنسين كي تكون الفرضية محققة.

3-2 تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية المتمثلة في " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين في الاستبيان التي تعبر عن وجهة نظرهم وجها لعامل الخبرة"، فقد تساوي 0.250 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 بمعنى أن الفرضية Anova تبين أن نتيجة اختبار غير محققة، فيمكن القول بأن سبب عدم وجود فروق بين المعلمين ذو الخبرة وقليلي الخبرة ليس لديهم معلومات كافية حول أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصائهم، ولا عن كيفية التعامل معهم أو طريقة تدريسهم عكس أقرانهم الآخرين، أو يمكن أن يتعاملوا معهم على أساس مشكلات سلوكية أو تلاميذ انطوائيين ولديهم مشاكل نفسية.

3- الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا وما تطرقنا إليه في الجانب النظري والتطبيقي، ومن خلال عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها على ضوء الفرضيات، فقد حاولنا التطرق إلى أهم مشكلات الدمج لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي تواجه المعلمين في المدارس الابتدائية من وجهة نظرهم، والتي تحدد في المشاكل التالية: مشكلات البيئة الفيزيقية للصف، مشكلات سلوكية، مشكلات أكاديمية، مشكلات نفسية ومشكلات اجتماعية، كما تم ترتيبها حسب وجهة نظر المعلمين من خلال الاستبيان الذي تم توزيعه إلى مايلي :

- المشكلات الأكاديمية التي جاءت في المرتبة الأولى وقد جاءت ضمن المجال اللفظي الثالث " تتطبق بدرجة كبيرة".
- المشكلات النفسية التي جاءت في المرتبة الثانية، وقد جاءت ضمن المجال اللفظي الثالث "تتطبق بدرجة كبيرة".
- المشكلات السلوكية التي جاءت في المرتبة الثالثة، وقد جاءت في المجال اللفظي الثالث "تتطبق بدرجة كبيرة".
- مشكلات البيئة البيزيقية للصف جاءت في المرتبة الرابعة، وقد جاءت في المجال اللفظي الثالث "تتطبق بدرجة كبيرة".
- المشكلات الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الخامسة، وقد جاءت ضمن المجال اللفظي الثالث "تتطبق بدرجة كبيرة".

وعليه فإن الدراسة تستوقف جملة من الاقتراحات والتوصيات التي تتلخص فيما يلي:

4- التوصيات والمقترحات:

انطلاقاً من أهداف الدراسة والنتائج المتحصل عليها مع عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الابتدائية نلخص بعض المقترحات:

- توفير المقاعد الدراسية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مع عدم تجاوز الحد الأقصى.
- تدريب وتكوين المعلمين على استراتيجيات كيفية التعامل مع مشكلات الدمج وكيفية معالجتها.
- ملائمة المناهج التعليمية وتطويرها لتتوافق مع قدرات تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توفير الوسائل التكنولوجية والتعليمية في الأقسام الخاصة.
- تفعيل دور الصحة المدرسية أو وحدة الكشف للمساهمة في برنامج الدمج وتزويد المدارس بأخصائي التربية الخاصة والمرشدين النفسيين.
- إنشاء مراكز للتشخيص والكشف المبكر ونشر الوعي للتوجه إليها.
- توعية المجتمع من خلال الوسائل الإعلامية بشكل مكثف عن الدمج التربوي وأهميته ومدى إمكانية الاستفادة منه.

خاتمة

وفي الأخير وعلى ضوء ما تم استنتاجه في دراستنا ف هناك مشكلات الدمج لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، ويرجع هذا إلى قلة المعلمين المتخصصين في التربية الخاصة، وغياب تكوين الأخصائيين والمعلمين، ومن خلال المتغيرات المنتقاة في هذه الدراسة والتي تمثلت في الجنس والخبرة، جاءت بعدم وجود فروق دالة إحصائية لأي من هذه المتغيرات، وبعد ما اعتمدنا عليه من معلومات نظرية وماتم تطبيقه ميدانيا، باستبانة وزعت على المعلمين حول المشكلات التي تواجههم، وبعد جمع البيانات وترتيبها وتعديلها ومعالجتها، واعتمادنا، تحصلنا على المشاكل التي يمكن أن تعيق عملية الدمج. على برنامج Spss

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

1. أبو النصر مدحت محمد، 2015، الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة، ط1، الأكاديمية الحديثة للنشر والتوزيع، القاهرة.
2. البطانية أسامة محمد وآخرون، 2005، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. بطرس حافظ، 2009، تدريب أطفال ذوي صعوبات التعلم، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
4. البواهي رأفت عبد العزيز وآخرون، 2018، أصول التربية المعاصرة، دط، دار العلم والإيمان، القاهرة.
5. جروان فتحي عبد الرحمان، 1999، الموهبة والتفوق، دط، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
6. جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، 2014، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دط، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
7. الخطيب جمال والحذيني منى، 2005، المدخل إلى التربية الخاصة، دط، دار النشر حنين، عمان.
8. الزارع نايف عابد، 2010، المدخل إلى اضطراب التوحد المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، دط، دار الفكر، سوريا.
9. زيتون كمال، 2003، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة، دط، دار الكتب، القاهرة.
10. سالم كمال، 2013، الدمج في مدارس التعلم العام وفصوله، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
11. السامراني مصعب سلمان، 2013، الدمج في مدارس التعلم العام وفصوله، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
12. سعيد حسني العزة، 2002، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دط، دار العلمية الدولية للثقافة.
13. سلامة سهير محمد، 2014، رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ودورهم المعرفي شبكة الألوكة.
14. سلامة سهير محمد، 2016، استراتيجيات، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، دط، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
15. سلمان عبد الواحد يوسف، 2013، الموهوبين ذوي الإعاقات، دط، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

16. السيد عبد القادر شريف، 2014، مدخل إلى التربية الخاصة، دط، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
17. صابر عواد خالد، حمدي محمد جلال بهاء الدين، 2017، دليل أخصائي اجتماعي لتعامل مع المعاقين ذهنيًا، ط2، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.
18. الصفدي، عصام حمدي، 2007، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
19. طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد، 2008، الإعاقة العقلية، ط1، مؤسسة طبية للنشر، القاهرة.
20. عبد الحميد، سعيد كمال، 2009، التقييم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، دط، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.
21. عبد الرزاق باللموشي، مصباح جلاب، 2018، واقع التكفل البيداغوجي بأقسام التربية الخاصة في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد محة لخضر، الوادي.
22. عبد الرؤوف، طارق عامر، 2015، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، دط، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.
23. عبد الغني، خالد محمد، 2016، القضايا الكبرى في التربية والخاصة ومرشد الأسرة والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي، دط، دارالعلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة.
24. عبيد ماجدة السيد، 2009، مدخل إلى التربية الخاصة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
25. عوض السهلي عبد العزيز، 2018، أخلاقيات الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، دط، طنطابوك هاوس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.
26. غالم فاطمة، 2008، تقييم الكفاءات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة " فئة المعاقين
27. غنيمات موسى محمد، 2015، صعوبات التعلم واقع وأفاق، ط1، دار المعتر للنشر والتوزيع، عمان.
28. فاطمة عبد الرحيم النوايسة، 2013، ذوو الحاجات الخاصة: التعريف وإرشادهم، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع.
29. قحطان أحمد طاهر، 2008، مدخل إلى التربية الخاصة، دط، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
30. القريطي عبد المطلب أمين، 2005، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط4، دار الفكر العربية، القاهرة.

31. قطناني محمد حسين وآخرون، 2012، التربية الخاصة رؤية حديثة في الإعاقات وتعديل السلوك، دط، أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
32. القمش مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمان، 2007، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، دط، دار المسيرة، عمان.
33. القمش مصطفى نوري، 2012، اضطراب التوحد، دط، دار المسيرة للنشر، عمان.
34. ماجدة السيد العبيد، 2000، السامعون بأعينهم : الإعاقة السمعية، دط، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
35. محمد فتحي، عبد الحي عبد الواحد، 2001، دط، الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.
36. مدحت محمد أبو النصر، 2009، رعاية وتأهيل المعاقين، دط، الروابط العالمية، مصر.
37. مصطفى نوري القمش، السعيدة، 2000، قضايا وتوجيهات في التربية الخاصة، دط، دار المسيرة، الأردن.

الجرائد والمجلات:

1. الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، 1993، العدد 25.
2. صالح حيدر سامية، 2019، دمج المعوقين جسديا في المدرسة العادية " الجنوب اللبناني أنموذجا"، مجلة الحداثة ربيع، العدد 199، 200، لبنان.
3. غريب مختار، ديسمبر 2014، واقع التعليم المكيف في الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، العدد 09، جامعة الوادي، الجزائر.
4. كرم الدين ليلي، 2006، الاتجاهات الحديثة في رعاية وتنقيف ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة تنمية الموارد البشرية، (03)

مذكرات:

1. بيوض زبيدة، بوعزة ريحة، 2017، مشكلات ومعوقات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية (دراسة سابقة)، الجزائر.
2. صبحي عوادة، محمد رنا، 2007، دمج المعاقين حركيا في المجتمع بيئيا واجتماعيا(دراسة حالة في محافظة نابلس)، أطروحة المتطلبات الحصول على درجة ماجستير بكلية الدراسات العليا في برنامج التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
3. ذهنية الخفيفة والمتوسطة"، رسالة ماجستير منشورة استرجعت من Www.Univ-ouargla.dz

المواقع الإلكترونية:

- www.alukah.net
- www.msnfsf.Gov.dz

الملاحق

الملحق رقم (01)

عزيزي(ة) المعلم(ة) بين أيديك مقياس يتكون من 30 عبارة تتضمن بعض مشكلات الدمج لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية، والمطلوب منك أن تقرأ هذه العبارات بعناية لتمثل رأيك الشخصي وذلك بوضع علامة أمام العبارة التي تعبر عن وجهة نظرك.

الجنس:

الخبرة:

المستوى الصفّي:

البعد الأول: البيئة الفيزيائية للصف

الرقم	البند	تتطبق بدرجة كبيرة	تتطبق بدرجة متوسطة	لا تتطبق
1	البناء المدرسي مهياً لاستقبال الأطفال المعاقين			
2	عدم كفاية المقاعد الدراسية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة			
3	البيئة الفيزيائية مساعدة على تنقل المعاق			
4	الافتقار إلى الوحدات الصحية بالمدرسة التي تعيق عملية الدمج			
5	قلة المعدات والادوات التي تتوافق مع متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة			
6	قلة الوسائل التكنولوجية والتعليمية في الأقسام الخاصة			

البعد الثاني: المشكلات السلوكية

			يقوم الأطفال بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها	7
			يتسم سلوك التلميذ المعاق بالعنف الرمزي	8
			عدم تحكم أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في سلوكياتهم	9
			كثرة الصراخ والشجار في الصف	10
			عدم التزام التلاميذ المعاقين بالقانون الداخلي للمؤسسة	11
			اتهام طفل ذوي الاحتياجات الخاصة زملائه الآخرين بألفاظ وعبارات غير لائقة مثل السب والشتم	12

البعد الثالث: مشكلات أكاديمية

			عدم ملائمة المنهاج التربوي لمستوى التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة	13
			قلة معرفة المعلم لاستراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة	14
			المنهاج التربوية لا تلبي المتطلبات التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة	15
			يراعي المنهاج الفروق الفردية بين الأطفال المعاقين المدمجين	16
			نقص الطاقم التعليمي المتخصص في التربية الخاصة	17
			عدم قدرة التلميذ المعاق على التركيب اللغوي للتعبير عن حاجة معينة	18

البعد الرابع: المشكلات النفسية

			يساعد دمج الطلبة المعاقين في زيادة دافعيتهم نحو التعلم	19
			تأثر ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم من العاديين ساهمت في ظهور مشكلة المفهوم السلبي للذات	20
			قلة الرغبة و الدافعية في التعلم	21
			يرتبط ذوي الاحتياجات الخاصة بأهلهم ارتباط وثيق	22
			يعاني تلميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من مشكلات ذاتية تؤثر على علاقته بالآخرين	23
			ميل ذوي الاحتياجات الخاصة الى الانطواء	24

البعد الخامس: المشكلات الاجتماعية

			النشاط المفرط لذوي الاحتياجات الخاصة يسهم في عدم تقبل الأطفال الآخرين	25
			صعوبة التأقلم مع الأطفال الآخرين	26
			يندمج التلميذ المعاق مع الأطفال الآخرين بسهولة	27
			يساعد الدمج الطلبة المعاقين في تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين	28
			صعوبة التوافق النفسي مع أقرانه	29
			انعدام روح المشاركة والتعاون مع الآخرين	30